وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتمـــــاع

تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل

الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة

دراسة ميدانية بجامعة مستغانم
قسم علم الاجتماع

إعداد الطالبة

حمشريف كريمة

لجنة المناقشة

د . مناد سميرة	رئيسا	جامعة مستغانم
د . عيسات وسيلة	مشرف ومقررا	جامعة مستغانم
د . كرابية امينة	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2019/2018

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع و أعانني على إتمامه .

و أتقدم بالشكر الجزيل و التقدير إلى الأستاذة المشرفة –عيسات وسيلة– لإشرافها على هذا العمل ، وكل ما تفضلت به من توجيهات و نصائح .

و جزيل الشكر إلى الأستاذة " مناد سميرة " على كل ما تفضلت به من نصح و مساعدات علمية .

و الشكر لجميع أساتذتي الكرام ، و كل من ساعدني من قريب او بعيد .

لكم مني جميعا تحية إجلال و تقدير .....

حمشريف كريمة

اهداء

تختلف اللغات التي نعبر فيها عما بداخلنا ، و لي لغتي الخاصة التي اهدي بها ثمرة سنوات من المثابرة و الاجتهاد و هذا لم احمله على عاتقي لوحدي بل شاركني فيها أفراد أسرتي العزيزة ،فردا فردا أهديكم هذا التخرج.

- إلى من يقطر قلبها حبا و حنان و وقفت معي طيلة مشواري و أمطرتني نصائح و دعاء ، إلى من قاسمتني أفراحي و أحزاني ، القلب الطاهر أمي الحبيبة أطال الله في عمرها .
- إلى رمز التحدي و مثالي الأعلى في الحياة ،إلى قدوتي في الإرادة ، و من ضحى في سبيل تربيتي و تعليمي- ابي الغالي اطال الله في عمره .
- إلى كل من الغوالي أخي عبد الإله و أختي أية ، حفظهم الله .
- إلى اعز إنسان رفيق دربي و خطيبي ميلود ،حفظك الله .
- إلى جميع طلبة علم الاجتماع التنظيم و العمل سنة ثانية ماستر .
- إلى الأختان نورية و نبية، صديقات الدراسة و صديقات الإقامة و صديقات العمر إن شاء الله – حفظكم الرحمان –

- حمشريف كريمة

الفهـــــرس

كلمة شكر أ

إهداء ب

مقدمة عامة 1

الجزء الأول : التصور النظري للدراسة

1. الإشكالية 4
2. الفرضيات 7
3. منهجية الدراسة 8
4. تحديد المفاهيم 11

الجزء الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الأول :الأداء الوظيفي – مفهومه – محدداته –أبعاده–أهميته 17

مقدمة الفصل 18

1. مفهوم الأداء الوظيفي 19
2. محددات الأداء الوظيفي 21
3. أبعاد الأداء الوظيفي 25
4. أهمية الأداء الوظيفي 28

خاتمة الفصل 29

الفصل الثاني : أداء الأستاذ الجامعي 30

مقدمة الفصل 31

1- تعريف الأستاذ الجامعي وخصائصه
32
1 1 –تعريف الأستاذ الجامعي
32
1 2 – خصائص الأستاذ الجامعي 34
2- المتطلبات الوظيفة وادوار الأستاذ الجامعي
36
2-1 – المتطلبات الوظيفية للأستاذ 36
2-2 – ادوار الأستاذ الجامعي
38
3- أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي 44
4- مهارات الأستاذ في التواصل مع الطلبة
47
خاتمة الفصل 51
نتائج الدراسة
52
خاتمة عامة 54
قائمة المراجع 56
الملاحق

مقدمة عامة :

أحدثت الثورة العلمية التكنولوجية تغيرات مذهلة في جميع نواحي الحياة وكان لها تأثير على كافة مؤسسات المجتمع من بينها المؤسسة الجامعية ، والتي سعت إلى تطوير المعارف والعلوم في جميع التخصصات و تنمية رأس المال المعرفي للبشر، ورغم هذه التطورات التكنولوجية الهائلة التي تمثلت في إدخال تقنيات ونظريات تعليمية حديثة في التعليم العالي ، إلا أنها لم تؤثر في أداء الأستاذ الجامعي ومكانته كونه القطب الأساسي و المحور الهام في كل من الجامعة و التعليم العالي ، فلم ينقص دوره كمسؤول عن التدريس والبحث العلمي والوظائف الأخرى في مهنته التعليمة.

فمكانة الأستاذ الجامعي ومستواه مرتبطة بأدائه لأدواره و قيامه بتنفيذ وظائف الجامعة لأنه يعد من أهم مقوماتها ، فوظائفها من تدريس و البحث العلمي وخدمة المجتمع و غيرها يتوقف تحقيقها ونجاحها على الأستاذ ،فارتقاء هذه المؤسسة وبلوغ أهدافها مرهون على أدائه بمتطلبات وظيفته لأنه المحور الرئيسي فيها والوسيلة في تحقيق أهدافها ورسالتها وقيامه بتطوير وتحسين مستوى التدريس ورفع كفاءته ، و مدى التزامه بأدائه في الجامعة و سعيه للربط بين مهمة التدريس و المهام الأخرى و كذلك تأديتها لوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية. " الجامعة تتفوق على جامعات أخرى عندما يتواجد فيها أعضاء هيئه التدريس مؤهلين تأهيلا عاليا قادرين على إعداد مخرجات وإنجاح العملية التعليمية. "[1]

وهذا هو حال الجامعة الجزائرية فان نجاحها يتوقف على أداء الأستاذ وأدواره المتعددة و خاصة دوره في التدريس وتوجيه سلوك الطلبة وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعهم، فهم يتعاملون ويتفاعلون معه فعلاقة الأستاذ مع الطلبة تعد عاملا أساسيا يتوقف عليه كل من النشاط التعليمي و البحثي للأستاذ ، حيث ان المعاملة الحسنة التي يتلقاها الطلبة من الأستاذ تعزز تفاعله معه، والمحافظة على هذا التفاعل كذلك من مسؤوليات الأستاذ كما انه المسؤول على رفع الروح المعنوية لديهم اهتمامهم بالمادة وتشجيعهم نحو التقدم . لهذا من الضروري إعطاء اهتمام كبير لأداء الأستاذ الجامعي لمهنته ووظيفته، نظرا لما يقدمه من مسؤوليات في الجامعة وخارجها وفي بنائه لعلاقات جيدة مع طلابه، فإعطاء نوع من التقدير والاهتمام لهذا الفاعل يكون قصد التحسين والتطوير من قدراته و رفع من مستوى أدائه.

[1] - حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس ، عالم الكتب ، قاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص 12 .

لهذا سلطنا الضوء في دراستنا على تقديرات الطلبة و ما يقدمونه من أراء حول أداء أساتذتهم الجامعيين، لان رأي الطالب يبقى مهم ويتميز بالمصداقية كونه له علاقة مباشرة بالأستاذ.

ولما كان الموضوع على هذا القدر من الأهمية ارتأينا إلى دراسته لمعرفة وجهات نظر طلبة قسم علم الاجتماع جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- لاداء الأستاذ الجامعي من خلال هذه الدراسة والتي تنقسم إلى جزئيين: الجزء الأول وهو الجزء النظري تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة والفرضيات و منهجية الدراسة و تحديد مفاهيم الدراسة.

أما الجزء الثاني فقد خصص لتحليل نتائج الدراسة الميدانية حيث تضمن هذا الجزء على فصلين، الفصل الأول يحتوي على الأداء الوظيفي مع تحديد مفهومه وأبعاده ومحدداته وأهميته، أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان أداء الأستاذ الجامعي تطرقنا فيه إلى تعريف الأستاذ الجامعي وذكر خصائصه ومتطلبات الوظيفية وادوار وظيفته من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع والإدارة الأكاديمية وكذلك أخلاقيات مهنة الأستاذ ومهاراته في التواصل مع الطلبة .

إضافة إلى الخاتمة العامة و نتائج الدراسة و قائمة المراجع والملاحق .

الجزء الأول :

التصور النظري للدراسة

1 – الإشكالية

2 – الفرضيات

3 – منهجية الدراسة

4 – تحديد المفاهيم

1- الإشكالية :

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية والتكوينية وأعلى هرم في التعليم ، تسعى للقيام بمجموعة من الوظائف كالتدريب والتكوين والبحث العلمي ، كما يقع على عاتقها إمداد القطاعات برأس المال البشري المكون وتبحث عن تحقيق الجودة في إنتاجها المعرفي .

والجامعة الجزائرية بدورها تتميز بأدوار ووظائف عديدة التي من خلالها تبنى المجتمعات وتضمن تقدمها، وتساهم بفاعلية في إنتاج وتوصيل وتطوير المعرفة الإنسانية .

وكمؤسسة وتنظيم تضم الجامعة عناصر مادية كالبنايات والتجهيزات وعناصر بشرية كالأساتذة والطلبة والإداريين، هذه الأخيرة تسعى لتنمية المعارف والقدرات وهذا لا يتأتى إلا من خلال نخبة من الأساتذة الذين يؤدون وظيفتهم على أكمل وجه في مجال اكتشاف المعرفة وتطويرها من خلال المساهمة في البحث العلمي .

إلا أن مكانة في الجامعة الجزائرية كمؤسسة وتنظيم منذ نشأتها الأولى ارتبطت بمكانة أساتذتها ، فقد صارت قوتها اليوم تقاس بارتفاع وانخفاض أدائهم ، لانه من خلال جهودهم وإبداعاتهم يحدث التطور في مخرجات الجامعة ، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الأستاذ الجامعي من أهم المدخلات في التعليم الجامعي ، فلا يمكن للجامعة أن تتطور وتقوم بدورها إلا إذا وفرت الإمكانات اللازمة لهذا الفاعل الذي يعتبر العنصر المحوري في حركيتها وديناميكيتها والركيزة الأساسية فيها، ولهذا فرضت الجامعة سياسة التكوين بالنسبة للأساتذة الجدد كسياسة حديثة تسعى من وراءها إلى تحضير الأستاذ الجامعي وتكوينه في مجال البحث والتدريس الجامعي ، وكيف يمكنه التواصل مع الطلبة.. ، فهذا الأخير هو الوحيد الذي يقدر على تعويض أي نقص آو تقصير محتمل في الإمكانيات الفنية والمادية للجامعة ، حيث يتوقف نجاحها على أدائه وما يبذله من نشاط ، ومقدار ما يمتلكه من تمكن في مادته العلمية والقدرة على إيصالها وامتلاكه لكفايات تتصل بالطلبة ، إضافة إلى تكوينه لعلاقات إنسانية جيدة مع الفاعلين في المؤسسة .

فالمسؤوليات والأدوار الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي متعددة الجوانب كأدائه الأكاديمي الذي يتمثل في وظيفة التدريس وتعتبر من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية ، ووظيفة البحث العلمي التي تتمثل في امتلاك الأستاذ للمؤهلات العلمية وإنجازه الأبحاث العلمية التطبيقية ، إضافة إلى خدمة المجتمع وذلك من خلال قدرة الأستاذ على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع .

فالأستاذ الجامعي هو الذي يحدد فاعلية المؤسسة الجامعية في القيام بوظائفها في إطار الهياكل التنظيمية ، لكن دوره لا يقتصر على الأداء والمهام الأكاديمية فقط ، بل تضاف لمهامه المهام الإدارية من خلال ممارسته

للإعمال الإدارية وذلك من اجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها ، على اعتبار أن الأستاذ جزء من نظام إداري جامعي ، وقد تختلف اختصاصاته ومسؤولياته في المجال الإداري تبعا لاختلاف المناصب الإدارية، كعميد كلية، رئيس قسم ، حيث تتمثل ممارسته في العملية الإدارية من خلال عمليات التخطيط ، التنظيم ، الرقابة والاتصال والتواصل بطريقة سليمة تمكنه من اكتساب ثقة الطلبة والإدارة العليا والإداريين .

وهنا يتمثل الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي – والذي نسعى البحث فيه وفهمه – بالتزام الأستاذ بالمسؤوليات والواجبات والمهام المطلوبة منه المتعلقة بالتدريس والتنظيم الإداري وعملية التواصل ، فكل هذا يعرف عنده بالعمل الأكاديمي حيث تتكامل وظائفه فيما بينها لتبين فاعليته وأداؤه .

وعليه تواجدت دراسات عديدة اهتمت بموضوع – الأداء الوظيفي للأستاذ من بينها :

دراسة حسين عبد القادر (2015 – 2016) بعنوان تقييم أداء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة .

حيث انطلق الباحث في دراسته من تساؤل وهو كيف يرى الطلبة أداء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال فلسطين ؟

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أراء الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس والتعرف على الاقتراحات التي يطرحها الطلبة لتحسين من أداء الهيئة التدريسية ، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وبناء إستبانة لجمع البيانات و فحص أراء أفراد عينة الدارسة التي تكونت من 100 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا في جامعة الاستقلال في كل من كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإدارية والقانون ، وقد قسمت الإستبانة لقسمين تضمن القسم الأول معلومات عامة عن المبحوثين (الجنس ، المستوى الدراسي ، الكلية) والقسم الثاني تضمن فقرات الدراسة تقيس أراء المبحوثين نحو تقيم أداء الهيئة التدريسي ة جاءت ب 40 فقرة وكانت النتيجة أن معظم الفقرات كانت بدرجة متوسطة ، حيث أن الدرجة الكلية لجميع المتوسطات بلغت 3.27 وهذا يشير حسب الباحث لدرجة موافقة متوسطة وتوصل الباحث لنتائج ، أن أداء عضو هيئة التدريس ملتزم بأوقات المحاضرة ويوصل المعلومة للطلبة من خلال الدرس ، في حين انه لا يفهم مشاكل الطلبة ولا يستخدم مراجع في إلقاء المحاضرة ، ولا يزود الطالب بتغذية راجعة ، وتوصل الباحث في الأخير لوضع جملة من التوصيات والاقتراحات[1].

[1] حسين عبد القادر ، تقييم أداء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة ، عن موقع dsr.alistiqlal.edu.ps/file. (17:22 – 2018-12-21) .

ودراسة **جرادات** (2013) بعنوان أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سليمان عبد العزيز .

قام الباحث ببناء إشكالية الدراسة انطلاقا من التساؤل الأساسي المرتبط بتساؤلات فرعية :

ما تقييم الطلبة للأداء التدريسي بقسم الرياضيات في كلية الأداب والعلوم في جامعة سلمان عبد العزيز في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ؟

هل يختلف تقييم الطلاب لأداء هيئة التدريس باختلاف جنسية العضو واختلاف الرتبة الأكاديمية واختلاف المستوى الدراسي للطلاب ؟

هدفت الدراسة للتعرف على أراء الطلاب في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس والعوامل المؤثرة في التقييم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم توزيع إستبانة على عينة الدراسة المكونة من طلاب قسم الرياضيات قدرت ب " 148" طالب وطالبة ، وزعت عليهم أداة التقييم التي شملت 29 فقرة تقيس فعالية التدريس من خلال 3 مجالات– عمليات الأداء التدريسي 10 فقرات ، ومجال التواصل والسمات الشخصية 8 فقرات وعمليات التقويم ب 11 فقرة، وكانت النتيجة أن جميع المجالات كانت بدرجة عالية أي أن مجالات الدراسة تؤثر بدرجة عالية في تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس ، وأشارت نتائج الدراسة لتأثر تقيم الطلاب لأداء أساتذته م بمتغيرات الدراسة من حيث جنسية العضو والرتبة الأكاديمية والمستوى الدراسي للطالب وفي الأخير قدمت مجموعة من التوصيات .[1]

ودراسة يوسف الجعافرة (2011) بعنوان فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم. وقام الباحث ببناء دراسته على التساؤل الأتي :

ما درجة فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من جهة نظر طلبتها ؟

وهدفت الدراسة لتقييم فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس ولتحقيق هذا الهدف تم بناء إستبانة لجمع المعلومات والإجابة على تساؤلات الدراسة ، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من 910 طالب وطالبة ، عينة عشوائية من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في الكليات العلمية والإنسانية حيث تكونت أداة

[1] هاني محمود جرادات ، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معاير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان عبد العزيز ، مجلة امبارك (مجلة علمية) ، مجلد 06 ، عدد 18 ، 2015 .

البحث من 50 فقرة موزعة على 5 مجالات رئيسية (التخطيط ، التدريس ، الاتصال والتواصل ، السمات الشخصية ، تقويم تعلم الطلبة) [1].

وتوصل الباحث لنتائج الدراسة حيث ظهر أن مستوى تقيم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي 3.57 (المتوسط الكلي) وجاء في المستوى المرتفع ، وحققت المتوسطات الحسابية المجالات جميعها بمستوى درجة مرتفعة ، ما عدا مجال تقويم تعلم الطلبة جاء في مستوى درجة متوسطة ، ووضع الباحث في الأخير مجموعة من التوصيات.

ومن هذا المنطلق وأهمية موضوع الأداء الوظيفي من جهة ، ووظيفة الأستاذ في الجامعة من جهة أخرى ، توجب علينا الاهتمام بدراسة هذا الأخير فالأساتذة الجامعين هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة حيث أن موضوع أداء الأستاذ الجامعي له أهمية كبيرة بالنسبة لطلبة الجامعين ، وهذا ما يدفعنا في هذه الدراسة للرجوع إلى وجهات نظر الطلبة في إبداء أرائهم حول أداء الأساتذة الجامعين باعتبارهم الأكثر تماسا وصلة بأساتذتهم ، والمستفيدين الأساسين من أداء الأستاذ لمعايشتهم لما يدور في القاعة التدريسية من نشاط وفعالية وعملية التواصل.

وتتمحور دراستنا حول موضوع الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة في قسم علم الاجتماع بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم – وعليه يمكننا طرح التساؤل الأتي :

كيف ينظر طلبة قسم علم الاجتماع لأداء الأستاذ الجامعي ؟

2- الفرضية :

مستوى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة مرتبط بأدائه الوظيفي .

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة ، فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم ، دراسة العلوم التربوية ، مجلد 42، العدد 01 ،الجامعة الأردنية ،(2015) .

3- منهجية الدراسة:

3-1– المنهج المستخدم :

" المنهج هو مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحته ، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط الإبعاد ومساعي وأسئلة وفرض البحث " [1]

فالمنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في تحديد بحثه وتفسير الظاهرة المدروسة .

وفي دراستنا لموضوع الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تفسير الظاهرة وتحليلها حيث جاء تعريف المنهج الوصفي التحليلي انه " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع" [2].

3- 2– العينة :

يعتبر تحديد عينة البحث من أهم المراحل لأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختبارها بطريقة مناسبة لإجراء عليها الدراسة

وفي دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية التي تتناسب مع موضوعنا والتي يتم فيها الاختيار بالقصد ، فهي مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة ، وتساعد هذه العينة في معرفة أراء المجتمع وهذا ما تطرقنا له في دراستنا وهو التعرف على أراء الطلبة في قسم علم الاجتماع حول أداء الأساتذة الجامعين

فاختيار العينة كمجموعة كان بالقصد ، أما اختبار العينة بالفرد لمقابلته كان بالصدفة ، بمعنى خروج للميدان وعند التصادف مع أي طالب اجري معه المقابلة .

[1] رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر،2004 ، ص 104-105.

[2] عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 ، ص 128 .

3- 3 – التقنية المستخدمة في الدراسة :

أن التقنية هي التي تساعد الباحث على جمع المعلومات وكل تقنية تتماشى مع طبيعة البحث او الدراسة، ففي دراستنا لموضوع الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة اعتمدنا على تقنية المقابلة ويمكن تعريفها كالتالي :

" المقابلة هي تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول احدهما (الباحث) أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الأخر (المبحوث) والتي تدور حول أرائه ومعتقداته[3] "

وتعتبر المقابلة كذلك أنها " حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) ، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب تم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون ، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا "[4]

فالمقابلة هي وسيلة لجمع المعلومات بالاعتماد على تبادل الحديث بين الباحث والمبحوث ، وفي دراستنا اعتمدنا على 15 مقابلة مع طلبة قسم علم الاجتماع ، حيث كان محتوى المقابلة متضمن على ثلاث محاور – الأول متعلق بالأداء التدريسي ، والثاني التزام الأستاذ بالمهنة ، و المحور الثالث تواصل الأستاذ مع الطلبة ، وكل محور يتضمن على خمسة أسئلة ، إضافة إلى سؤال التقييم .

3- 4 – المجال الزمني والمكاني :

وهو الزمان والمكان الذي قمنا فيه بإجراء دراستنا الميدانية ، فالنسبة لدراستنا تم إجرائها بقسم علم الاجتماع بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم وقد استغرقت هذه الدراسة فترة وجيزة امتدت من 03 مارس 2019 إلى غاية 21 مارس 2019 من الفصل الثاني للسنة الجامعية 2018-2019 .

[3] حسين الهاشم الفتلي ، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط1 ،2014 ، ص 106 .

[4] ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5 ، 2013 ، ص 199 .

حيث قمنا بإجراء المقابلات على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع حددت ب 15 عينة (طالب وطالبة) من سنوات الليسانس والماستر بجميع التخصصات وكانت مدة المقابلة مابين نصف ساعة إلى ساعة كاملة من اجل الحصول على أجوبة المبحوثين .

تحديد المفاهيم :

1 – الاداء الوظيفي:

أ – لغة :

"الأداء بمعنى أدى أداء ، تأدية دينه قضاه ، والشيء أوصله."[1]

هنا بمعنى القضاء والإيصال بالتالي يفهم حسب السياق المستعمل فيه .

ب – اصطلاحا :

يعرف الأداء الوظيفي انه " قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي تتكون منها عمله ، ويمكننا أن نميز بين ثلاث أبعاد جزئية يمكن أن يقاس أداء الفرد عليها وهذه الأبعاد هي الجهد المبذول نوعية الجهد ونمط الأداء." [2]

بمعنى أن الأداء هو أن يقوم الفرد بالأنشطة التي تتطلبها الوظيفة ، وهو محصلة تفاعل بين كل من الجهد ونوعية نمط الأداء .

كما يشير الأداء إلى : " درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد ، وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة ، وغالبا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد يشير إلى طاقة المبذولة ، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد. " [3]

بمعنى أن الأداء الوظيفي هو عملية لإتمام مهام وظيفة الفرد والكيفية التي تحقق متطلبات الوظيفة .

---

[1] كريم محمد محمود ، معجم الطلاب الوسيط ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص 12 .

[2] احمد صقر عاشور ، السلوك الإنساني في المنظمات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 25 .

[3] حسن راوية محمد ، إدارة الموارد البشرية (رؤية مستقبلية) ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 209 .

2 – الأستاذ الجامعي :

أ – لغة :

يعرف معجم المعاني الجامع " أستاذ بجمع أستاذون ، أساتذة ، أساتيذ ، والأستاذ لقب جامعي وهو أعلى الدرجات ، لقب إحترام يطلق عادة على المثقفين من كتاب وشعراء ومحامين وغيرهم. " [1]

ب – اصطلاحا :

يعرف بواب رضوان : "الأستاذ الجامعي هو عضو فعال في العملية التعليمية ، حامل لشهادة معينة إما شهادة ماجستير أو دكتوراه وله أدوار عدة داخل الجامعة وخارجها ، ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم ، كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم العالي أو فشله. "[2]

بمعنى أن الأستاذ الجامعي هو موظف في الجامعة متحصل على شهادة في التخصص الأكاديمي ، يتميز بأدوار هامة ، ذلك أنه ناقل للمعرفة ومحفز ومراقب لأدائه .

وفي تعريف أخر " الأستاذ الجامعي هو الركيزة الحقيقية للجامعة وأساس البحث العلمي فهو الناقل للمعرفة العلمية والقائم على العملية التكوينية تدرسا وتلقينا فأداؤه يحدد استمرارية وفعالية المؤسسة الجامعية في القيام بالوظائف المنوطة بها في إطار الهياكل التنظيمية ."[3]

فالأستاذ الجامعي هو العضو الرئيسي والفعال في الجامعة من خلال وظائفه وفعالية أدائه في تحسين وتطوير المؤسسة الجامعية في تحقيق أهدافها .

3– الأداء التدريسي :

" الأداء التدريسي هو كل ما يقوم به الأستاذ الجامعي من أنشطة وعمليات وإجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس أو خارجها ." [1]

---

[1] معجم المعاني الجامع ، من موقع http://www.almaany.com (19.012019-17 :20)

[2] بواب رضوان ، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام LMD ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 21 ، جيجل ، ديسمبر 2015 ، ص 73 .

[3] محمد وجيه الصاوي ، احمد عبد الباقي بستان ، دراسات في التعليم العالي المعاصر ، مكتبة الفلاح للشر والتوزيع ، الكويت ، ط 1 ،1999 ، ص 170 .

ويعرف كذلك " درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية المناطة به ، وما يبذله من ممارسات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكيا ."[2]

و هو " كل ما يقوم به الأستاذ من تخطيط وتهيئة الطلاب وتنفيذ وتقويم لعملية الدرس وهذا عن طريق التفاعل مابين الأستاذ والطالب والمادة العلمية ."[3]

ومن خلال التعريفات المقدمة نستنتج أن الأداء التدريسي هو مجموع من العمليات والأنشطة التي يقوم بها ويمارسها الأستاذ من تخطيط وتقويم وتواصل داخل القاعة وخارجها .

4- التواصل

لغة : " يعرف التواصل بأنه الاقتران والاتصال والترابط والإبلاغ والإعلام ، وإنشاء علاقة ترابط يكون فيها إرسال والتبادل .

اصطلاحا : ويعرف التواصل تلك العملية التي يتم فيها نقل وتبادل الأفكار والمعارف بين الأفراد والجماعات ، فوظيفة التواصل وظيفة معرفية تتمثل في نقل الرموز الذهبية وتوصيلها بوسائل لغوية ، أما الوظيفة الأخرى ، وظيفة وجدانية تستند على توثيق الروابط الإنسانية."[4]

ويعتبر التواصل " عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخص أو جماعتين أو مجتمعين) لتبادل فكرة أو أخبار معينة عن طريق وسيلة ما ".[5]

من خلال تعريفات نجد أن التواصل هو عملية تتم بين طرفين وبواسطتها يتم إنتقال المعارف و الأفكار من فرد لأخر أو إلى مجموعة أفراد .

---

[1] هاني محمود جرادات ، مرجع سابق ، ص 92 .

[2] العمايرة محمد حسن ، تقدير اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة بالاردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم ، مجلة العلوم التربوية ، البحرين ، مجلد 7 ، العدد 03 ، 2006 ، ص 103 .

[3] غزالي رشيد ، بن قاصد على الحاج محمد ، تقويم الاداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريس في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الاساتذة انفسهم ، مجلة علمية للعلوم والتقنيات انشطة بدنية ورياضية ، العدد 11 ، 2014 ، ص 153 .

[4] نجلاء معاني ، مفهوم التواصل ، (17-12-2018) عن الموقع https://www.almrsal.com (07.03.2019-15 :37)

[5] عمر عبد الرحيم نصر الله ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 ، ص 23 .

5 – الطلبة :

"عرف «le petit robert» الطالب هو الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة او مدرسة عليا كقولنا طالب طب ، طالب آداب طالب فلسفة ... الخ[1]

وعرفه محمد ابراهيم : الطالب هو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا . [2]"

ونستنتج أن الطالب هو الفرد القادم من المؤسسات التربوية الأخرى محمل بقيم ويسعى لمتابعة دراسته في الجامعة حيث يقوم هذا الأخير بتطويره وتحضيره .

وفي تعريف (سحر محمد وهبي) للطلبة : "الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة شباب مثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية."[3]

من خلال التعريف الطلبة هم فئة من الشباب المتواجدون في المجتمع ويزاولون دراستهم في المؤسسة تعليمية الجامعية

---

[1] Le petit dictionnaire de la langue française,1992,368

[2] محمد إبراهيم عبده ، الهوية والقلق والإبداع ، دار القاهرة ، القاهرة ، 2002 ، ص 222 .
مأخوذ من منى عتيق ، الطلبة الجامعيون (تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة) دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار ، عنابة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس التربوي ، كلية علم النفس والعلوم التربوية ، جامعة قسنطينة 2 ، 2014/2013 ، ص 238 .

[3] سحر محمد وهبي ، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، ص 238 .

التعاريف الإجرائية حسب دراستنا :

1- **الأستاذ الجامعي** : الشخص الذي يقوم بالتدريس في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ويحمل شهادة الدكتوراه أو الماجستير (المقصودين بأساتذة قسم علم الاجتماع حسب دراستنا)

2- **أداء الأستاذ الجامعي** : قيام الأستاذ بالمهام الموكولة إليه من تدريس وتحضير و إلقاء الدروس وعملية التواصل مع الطلبة وقيامه بالمهام الإدارية في القسم .

3 – **الأداء التدريسي** : العمليات التي يقوم بها الأستاذ في وظيفة التدريس وداخل قاعة الدرس من إعداد وإلقاء الدرس وتواصل مع الطلبة سواء داخل أو خارج القاعة .

4- **الطلبة** : يقصد بهم طلبة جامعة مستغانم بقسم علم الاجتماع (حسب الدراسة) المسجلون في السنة الجامعية 2018-2019 بجميع السنوات في قسم علم الاجتماع سنة الثانية ليسانس ، وسنوات الماستر بجميع التخصصات علم اجتماع التربوي ، علم اجتماع الاتصال ، علم اجتماع حضري ، علم اجتماع تنظيم وعمل.

5- **التواصل** : عملية التفاعل والحوار المتبادلة بين الأستاذ والطالب لنقل الأفكار والشروحات والمعلومات .

الجزء الثاني :

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الأول :

الأداء الوظيفي مفهومه ومحدداته أبعاده أهميته

مقدمة الفصل

لقد لقي موضوع الأداء الوظيفي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والمفكرين في مجالات متعددة، وذلك لأهميته على مستوى الفرد والمؤسسة بأنواعها سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية.

و لقد اجمع المفكرون أن الاهتمام بأداء الفرد في المنظمة وإعطائه العناية اللازمة يصل بالمؤسسة إلى أسمى أهدافها، وبطبيعة الحال تسعى كل المنظمات والمؤسسات إلى انجاز أعمالها بكفاءة وفاعليه عالية وذلك من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف التخطيط لها **مسبقا** .

والمؤسسة الجامعية كأي مؤسسه كذلك تسعى الاهتمام بأداء أساتذتها من خلال ما يقدمونه من تمكن ومهارات في وظيفتهم.

فالأداء الوظيفي هو الكيفية التي يقوم بها كل موظف في عمله و القيام بالمهام والمسؤوليات الموجهة إليه وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من تعريف الأداء الوظيفي ومحدداته وإبعاده وأهميته.

تعريف الأداء الوظيفي

أ -لغة :

يعرف الأداء في قاموس المنجد" تسديد أو دفع ما هو واجب ومستحق وادى عمل ما عليه قام بما هو ملزم به (أدى الواجب) ."[1]

يراد بالأداء لغة "إتمام ،اجراء ، انجاز تحقيق، تنفيذ عمل، وجملة هذه المعاني تستند في الأصل إلى مسمى الأداء من الكلمة الإنجليزية performe ،و الذي اشتق بدوره من الكلمة الفرنسية القديمة performer، والتي تعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل." [2]

يقصد بالأداء في معجم المصطلحات الاجتماعية "القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للعمل المطلوب من العامل والمدرب. " [3]

بمعنى إن المقصود من كلمة أداء هو الانجاز وإتمام الأعمال والمهام.

ب – اصطلاحا:

عرفحسن رواية " يشير الأداء الوظيفي إلى درجة تحقيق و إتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة، وغالبا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد. " [4]

بمعنى أن الأداء الوظيفي عملية لإتمام و إكمال المهام التي تكون وظيفة الفرد ومن خلالها يقوم العامل بتلبية الحاجات الوظيفية.

وهذا ما أكده المبحوث في المقابلة رقم 10" إن الأداء هو طريقة يؤدي بها الفرد مهامه ومسؤولياته من اجل حاجاته ويكون لهذا الأداء نتائج في الأخير"

---

[1] المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ط 02 ، 2001 ، ص 14.

[2] مجيد الكرخي ، موازنة الأداء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، ط 01، 2015 ، ص 141 .

[3] أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتب لبنان ، لبنان ، 1986 ، ص 310 .

[4] حسن رواية محمد ، مرجع سابق ، 209 .

فالأداء مجرد طريقة لتلبية الفرد لحياته من خلال المهام التي يقوم بها في العمل ويكون له نتائج.

عرف محمد سعيد الأداء الوظيفي انه ".الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات و ادراك الدور والمهام بالتالي يشير إلى درجة تحقيق و اتمام المهام المكونة الوظيفة الفرد. " [1]

نستنتج أن الأداء هو نتاج لتفاعل محددات الأداء الوظيفي من قدرات وإدراك المهام لإنجاز وظيفة الفرد

ويقصد كذلك بالأداء " المستوى الذي يحققه الفرد عند قيامه بعمل ما، فهو يرتبط بتحقيق مستويات مختلفة للمهام المطلوب انجازها، وعلى كل فان الأداء يكون نتيجة امتزاج عدة عوامل ،كالجهد المبذول وإدراك الدور ومستوى القدرات التي يتمتع بها الفرد ،كما انه نشاط يؤدي إلى نتيجة وخاصة السلوك الذي يغير المحيط بأي شكل من الأشكال. " [2]

يتجلى من هذا التعريف ارتباط الأداء بالسلوك أو النشاط الذي يتم من خلاله تغير المحيط والذي يتم فيه الأداء بأي شكل.

"الأداء الوظيفي هو العمل الذي يؤديه الفرد من خلال وعيه واستيعابه لمهامه واختصاصاته وإحاطته بالتوقعات التي تحدث مستقبلا أثناء عمله ، وحسن اصغائه لتوجيهات المشرف عليه و تنفيذ التعليمات و الأساليب المطلوبة " [3]

ومن خلال المفهوم نستنتج أن الأداء هو تأدية الفرد لعمله وهو في أكمل مع معرفته للمهام المطلوبة منه وتنفيذها.

حيث لمسنا في المقابلة 4 حسب رأي المبحوث:" الأداء هو الرغبة والقدرة على العمل"، وما جاء كذلك في المقابلة 14 "الأداء هو أن يبذل الموظف الجهد في عمله و يقوم بواجبه ويحترم المهنة ويكون أدائه ملم بأساليب ايجابيه والنشاط "

ويعني حسب رأي المبحوثين أن عملية الأداء تكون من خلال رغبةالفرد و قدرته على بذل الجهد والنشاط بأسلوب ايجابي و احترام المهنة.

[1] محمد سعيد سلطان ، السلوك الإنساني في المنظمات ، الدار الجامعية الجديدة ، إسكندرية ، 2002 ، ص 219 .
[2] مصطفى يوسف ، إدارة الأداء ، دار النشر وتوزيع ، الأردن، ط1 ، 2016، ص 18 .
[3] مجيد الكرخي ،مرجع سابق ، ص 141 .

حيث نجد أن الأداء الوظيفي حسب رأينا الشخصي :

انه التزام الموظف بواجبات وظيفته وقيامه بالمهام المسند ة إليه من خلال أدائه لها ،وذلك بتحمل الفرد للأعباء والمسؤوليات الوظيفية، و الالتزام بالأخلاق والآداب في المهنة أو الوظيفة، و الأداء الوظيفي بمعنى دقيق هو الطريقة التي يتم بها انجاز الأعمال الموكلة الى الفرد العامل ، كما يعكس الاداء وفاء الفرد العامل بمتطلبات عمله، فالاداء عبارة عن سلوك وجهد مبذول يؤدي في الأخير إلى أهداف ونتائج .

2- محددات الأداء الوظيفي :

" إن الأداء الوظيفي هو الأثر الصافي لجهود الفرد والتي تبدأ في القدرات ، و ادراك الدور والمهام . ويعني هذا الأداء في موقف معين يمكن إن ينظر إليه على انه نتاج للعلاقة المتداخلة بين كل من :

الجهد، القدرات، وإدراك الدور (المهام) .

ويشير الجهد الناتج من حصول الفرد على التدعيم (الحوافز) إلى الطاقة الجسمانية و العقلية، التي يبذلها الفرد لأداء مهمته. " [1]

وهذا ما يتوافق مع قول احد المبحوثين في المقابلة 6 " حسب رأي يوجد من الأساتذة الذين يبذلون الجهد في التدريس و يتحملون المسؤولية لكن بنسبة قليلة فبعض من اعرفهم لهم أعمال كثيرة لهذا لا يتحملون المسؤولية فالشخص الذي لا يكون له معنويات وتدعيم قد يكون جهده قليلا "

وهذا دليل على أن الفرد الذي لا يتحصل على دعم وتحفيز قد لا يبذل جهدا اكبر في طاقته الجسمانية و العقلية لان التحفيز قد يجعل من الفرد يبذل مجهودا أكثر في العمل من خلال تأكيد المبحوثين إن التحفيزات المادية تجعل الموظف ناشطا ومجتهدا عكس الذي لا يتلقى التحفيز، و لمسنا هذا من خلال تكرار كلمة –المادة بمعنى المال في كل من المقابلة 7 و 8 حيث جاء على لسان المبحوث في المقابلة 7 " يحوس غير على المادة لدعمهم وتخليهم يحسوا بالمسؤولية ويزيدوا فالجهد تاعهم " ، يعني يبحثون عن المال الذي يدعمهم ويجعلهم يشعرون بالمسؤولية ويبذلون جهدهم .

[1] حسن رواية محمد ، مرجع سابق ، ص 210.

و بصريح العبارة و حسب رأينا الشخصي نجد أن التدعيم و التحفيز عامل رئيسي يجعل من الفرد يبذل كل جهده في أداء وظيفته أي بذل كل طاقته العقلية و الجسمية في عمله فالفرد المتلقي لمثل هذه التحفيزات نجده يبذل أقصى جهده في الأداء عكس الذي لا يتلقى أي نوع من التحفيز فهذا لا يبذل طاقته في العمل.

"أما القدرات فهي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة، ولا تتغير ولا تتقلب هذه القدرات عبر فتره زمنية قصيرة. " [1]

وجاء قول أحد المبحوثين في المقابلة 3 " الأساتذة يتفاعلوا ايجابيا ويتواضعون وهذا الميزة ما تتبدلش فيهم مع الوقت من لي بديت نقرا شفتها فيهم" يعني أن الأساتذة يتفاعلون ايجابيا و يتواضعون وهذه الصفة لا تتغير فيهم مع الوقت منذ أن بدأت بالدراسة وجدتها فيهم.

هذا يدل على التأكيد أن الخصائص الشخصية للفرد في أداء وظيفته لا تتغير في فترة زمنية قصيرة لأنها تبقى راسخة وثابتة في الفرد، هذا الأخير يتوافق مع راي المبحوث في المقابلة 2 أن الخصائص لا تتغير في الفرد وأدائه .

وحسب ما جاء في رأي المقابلة الأولى " يوجد من الأساتذة من هم متواضعون وتواصلهم يكون بشكل مهذب ودائما بشوش " ، بمعنى أن الخصائص الشخصية التي يستخدمها الفرد في أدائه هي التواضع والتعامل الجيد ، وقد لا تتغير لأنها دائما تظهر على الفرد من خلال أدائه .

وفي نظري أن القدرات المتمثلة في الخصائص الشخصية في أداء الفرد قد لا تتغير مع الوقت ، لان هذا ما يجعل الفرد يؤدي وظيفته بشكل جيد ، وقد يجعل الآخرين يتقبلون أدائه ، وهذه الخصائص قد تكون راسخة في الفرد وهذا ما يؤدي بها إلى عدم التغيير في فترة قصيرة .

" ويشير إدراك الدور أو المهمة إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله ، وتقوم الأنشطة والسلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه بتعريف إدراك الدور" [2].

[1] حسن رواية محمد ، مرجع سابق ، ص 210.

[2] نفس المرجع ، ص 210.

" ولتحقيق مستوى مرضي من الأداء لابد من وجود حد أدنى من الإتقان من كل مكون من مكونات الأداء ، بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهود فائقة ويكون لديهم قدرات متفوقة ولكنهم لا يفهمون أدوارهم ، فإن أدائهم لن يكون مقبولا من وجهة نظر الآخرين" . [1]

فمن خلال ما جاء في رأي المبحوث في المقابلة (01) " الأستاذ يشرح ولا يفهم ماذا يقول ، لا يفهم محتوى الدرس نجد له قدرات ومسؤولية لكن عدم فهمه محتوى الدرس ينقص في أدائه " . وهذا دليل على أن الفرد يبذل مجهوده في أدائه ولديه العديد من القدرات ، لكن عدم فهمه لمحتوى العمل ولدوره يجعل من أدائه منخفض .

حيث أجد أن الفرد والموظف عندما يبذل جهد كبير ويظهر قدراته في العمل لكن تجده غير مدرك لدوره وعمله ، فهذا الأداء يكون مرفوض إي ناقص من قبل الآخرين ، و المعادلة هنا تساوي :

الجهد +القدرات + عدم فهم دور العمل = أداء منخفض

" وبنفس الطريقة فإن الفرد الذي يعمل بجهد كبير ويفهم عمله ، لكن تنقصه القدرات فعادة ما يقيم مستوى أدائه كأداء منخفض " [2]

بدليل ما جاء في المقابلات (03) (06) " الأستاذ لي يقري موديل خاطي التخصص تاعو ، يدير مجهود باه يوصل الفكرة ، بصح م يكونش متمكن من الاداء . " ، يعني الاستاذ الذي يدرس مقياس ليس من تخصصه يبذل مجهودا كي يستطيع ايصال الفكرة، لكن لا يكون متمكن من ادائه .

و ما جاء كذلك في قول المبحوث في المقابلة (2)، كذلك انهم تنقصهم قدرات –" اننا نلمح جهودهم و اسلوب جيد لكن القدرة قليلة."

فحسب راي المبحوثين ان الاستاذ يبذل جهد في ادائه و يدرك دوره لكن القدرة تكون غائبة ، بالتالي يكون ادائه منخفض و ناقص.

[1] حسن راوية محمد ، مرجع سابق ، ص 210.
[2] نفس المرجع ، ص 210.

ومن جهة أخرى حسب رأينا نجد أن الفرد الذي يبذل مجهودا في عمله ونجده متفهم لمهامه ووظائفه بالكامل ، لكن تنقصه القدرات هذا الأخير لا يكون أداءه مقبول من وجهة نظر الآخرين ويؤدي هذا إلى انخفاض أدائه وهذا الرأي يحقق المعادلة التالية :

الجهد + إدراك الدور + نقص القدرات = أداء منخفض.

" وهناك احتمال أخير وهو أن الفرد قد يكون لديه القدرات اللازمة، والفهم اللازم للدور ولكنه كسول لا يبذل جهدا كبيرا في العمل ويكون بالتالي أداءه منخفض. " [1]

حسب ما جاء على لسان أحد المبحوثين في المقابلة (07) " شي أساتذة عندهم فالراس صح ماتصيبيش مجهود كبير عنده " ، يعني بعض الأساتذة لديهم رصيد معرفي ، لكن لا تجد لديهم مجهود كبير .

فرأي المبحوثين يؤكد أن عدم بذل الجهد في العمل يؤدي إلى انخفاض الأداء .

فمن خلال رأي ، إن الفرد الذي لا يبذل جهده في العمل بالرغم أن له تكمن وقدرات هذا قد يجعل من أداء عمله منخفض ، لأن بذل الفرد للجهد يزيد من فعالية الأداء وتحسنه ، فكل أداء يعتمد على الجهد المبذول وهذا يحقق المعادلة التالية : القدرات + إدراك الدور + عدم بذل الجهد = أداء منخفض

لكن في بعض الحالات نلمس تواجد جميع مكونات الأداء الوظيفي من قدرات وجهد إدراك الدور ، حيث أن الفرد يبذل جهودا كبيرة في أداءه مع تواجد القدرات وإدراكه لدوره وماهية عمله ، وهذا ما لمسناه في اراء المبحوثين في كل من المقابلات (11-12 – 13- 15) على حسب تعبيرهم ورأيهم – إن الأساتذة تمكنهم جيد ، ويبذلون الجهد في التدريس وفي توصيل المعلومة من خلال طريقة أدائهم ومعرفة دورهم وامتلاكهم لقدرات عديدة ومهارات .

وهذا أكبر دليل على تواجد جميع مكونات الأداء عند الأستاذ مما يجعل أداءه ممتاز وتمكنه مقبول من طرف الآخرين .

[1] حسن راوية محمد، مرجع سابق ، ص 210.

ومن خلال نظرتي ورأي أجد أن الأداء الجيد هو ذلك الذي يتضمن كل من قدرة الفرد و إدراكه لعمله وبذله للجهود في أداء العمل، فترابط هذه المكونات مع بعضها ينتج عنها أداء في المستوى وهذا يحقق معادلتنا التالية :

الجهد + القدرات + إدراك الدور = أداء جيد .

3-" أبعاد الأداء الوظيفي :

تعنى بأداء الفرد، القيام بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله ويمكننا أن نميز بين ثلاثة أبعاد وهي:

3-1 كمية الجهد المبذول : تعبر عن مقدار الطاقة الجسمانية أو العقلية التي يبذلها الفرد خلال فترة زمنية ، وتعتبر المقاييس التي تقيس سرعة الأداء أو كميته في خلال فترة معينة معبرة عن البعد الكمي للطاقة المبذولة. " [1]

هذا دليل على ما جاء في رأي أحد المبحوثين في المقابلة (10) :" يبذلون مجهود فوق طاقتهم وقدراتهم "، ويتوافق هذا الرأي مع أراء المبحوثين في كل من المقابلات 2-11-13-14 حسب تعبيرهم – الأساتذة يبذلون جهد كبير فهم يدرسون أكثر من مقياس .

حيث نلاحظ من خلال هذه الآراء أن الأستاذ أو بمعنى الفرد العامل يبذل مجهود كبير في طاقته وقد يؤدي أكثر من عمل في نفس الفترة ، كما جاء في تعبير أحد المبحوثين كذلك في المقابلة (14) : " الأستاذ يبذل مجهودا في المهنة ليس في التدريس بل في الأبحاث ، الملتقيات ، الندوات ...." ،بمعنى الأستاذ كغيره من الموظفين يبذل جهدا في طاقته وتأديته للعمل من خلال مزاولة العديد من الوظائف .

وهذا ما يتوافق مع رأينا أن كمية الجهد المبذول في أداء الفرد هي مجموع أو مقدار الطاقة العقلية والجسمانية للفرد التي يبذلها ويظهرها في فترة معينة تكون من خلال تأديته للوظيفة بشكل صحيح، و بمزاولة مجموعة من المتطلبات الوظيفية التي تندرج ضمن وظيفة الفرد ، بمعنى كمية جهد كبير ة تبذل في وقت معين .

[1] محمد سعيد سلطان ، مرجع سابق ، ص 220.

3-2- " الجهد المبذول : تعني مستوى بعض الأنواع للإعمال قد لا يهتم كثيرا بسرعة الأداء أو كميته بقدر ما يهتم بنوعية وجودة الجهد المبذول ، ويندرج تحت المعيار النوعي للجهد الكثير من المقاييس التي تقيس درجة مطابقة للإبداع والابتكار في الأداء ." [1]

في حين ذكر على لسان المبحوثين في كل من المقابلات (1-2-3-5-10-11-12-13-14-15) أن الأستاذ مهما كانت أنواع أعماله والفترة المنجزة فيها هذه الأعمال ، فإن نوعية الجهد المبذول في الأداء تكون كبيرة والأداء عالي وجيد طبقا لجهود الفرد مع توضيح أكثر في أراء المبحوثين في المقابلات (10-13-14) : " إن الأستاذ يبذل مجهودا كبير في مهنته ويتحمل المسؤولية ، في حين يمارس أكثر من وظيفة " وجاء في نفس الصدد : " لم يقف على التدريس فقط بل مساهمته في الأنشطة الاجتماعية ... القيام بالبحوث والمقابلات " وكذلك أنهم يبدلون جهدا في تطوير المعلومة .

هذا يؤكد مهما كان مستوى نوع العمل وفترته وكميته إلا أن الجهد يكون ذو جودة ، بدليل ما جاء في قول المبحوث في المقابلة (5) : " يوجد من يؤدي العمل بإتقان وجهد كبير "

وحسب ما نجد إن الجهد المبذول في الأداء يهتم أكثر بنوعية الجهد أو العمل وليس بسرعة أداءه أو الفترة التي ينجز فيها العمل ، فالإتقان في الأداء هو الأساس لأنه يعطي للأداء جودة ونوعية جيدة على أساسها يقيم الأداء.

[1] محمد سعيد سلطان ، مرجع سابق ، ص 220

3-3 –" نمط الأداء : يقصد به الأسلوب أو الطريقة التي نبذل بها الجهد في العمل ، أي الطريقة التي تؤدي بها أنشطة العمل ، فعلى أساس نمط الأداء يمكن قياس الترتيب الذي يمارسه الفرد في أداء أنشطة معنية"[1]

حيث لمسنا في تعابير المبحوثين في المقابلات التالية (2-13-10-12) أن الأستاذ يستخدم طريقة وأسلوب جيد في تقديم الدروس بكل تسلسل وتنظيم ، بحيث يجعل من لطالب يسهل عليه الفهم والمراجعة .

بمعنى الأستاذ الذي يكون أسلوبه جيد ومنظم في طريقة ونمط أداءه قد لا يجد صعوبات مع الآخرين في العمل أو حتى مع الطلاب في عملية التدريس.

وذكر في المقابلة (9): " تقديم الدروس بتنظيم تسلسلي ... من اجل تفادي الأخطاء " والمقابلة (13) : " لولا التنظيم في الأسلوب لأصبحت الدروس غامضة "

بمعنى أن استخدام الطريقة الجيدة في الأداء يؤدي إلى تفادي الأخطاء وإزالة الغموض ، فنمط الأداء بواسطته يمكن معرفة نوعية النظام والأداء في نشاط الفرد .

وما جاء في المقابلات (5-6-8) : أنه عندما تكون طريقة الأستاذ في إلقاء الدرس والشرح غير فعالة وحتى شرح سطحي يؤدي هذا بالملل ، وضجر الطالب من الحصة .

بمعنى الطريقة الضعيفة في الأداء تؤدي الآخرين بتقديم تقييم سلبي .

وحسب رأي في دراستي أجد أن استخدام الأستاذ لنمط جيد أو طريقة جيدة في أدائه يؤدي به إلى تقبل الطلبة لأداءه ، واستخدامه لأسلوب ضعيف يؤدي برفض الطلبة لهذا الأخير ، حيث نجد أن كل فرد في وظيفته له طريقة خاصة في بذل جهده أوله نمط أداء معين ، هناك من يعتمد على طريقة فعالة دون أخطاء تعكس أداء جيد ، ومن يعتمد أسلوب ضعيف في تأدية عمله تعكس أداء منخفض .

بمعنى إذا كانت طريقة أداء الفرد جيدة = نوعية أداء جيدة والعكس صحيح .

[1] محمد سعيد سلطان، مرجع سابق ، ص 220 .

4-"أهمية الأداء الوظيفي :

حتى تخرج أي عملية إلى الوجود وتنتج مخرجات سواء كانت منتجات أو خدمات وتحقيق الأهداف المطلوبة ، لابد أن تمر بعدة مراحل كما أنها تحتاج لعدة موارد تتفاعل مع بعضها البعض ، كان الأداء هو المكون الرئيسي للعملية والجزء الرسمي فيها ، والتركيز عليه يدفعنا للتركيز إلى كل ما يتعلق به وما يتعلق بالموظف أو العامل نفسه ومنه يجرنا إلى تحسين هذا الأداء لتنميته وتطويره، وعليه تبرز أهمية الأداء الوظيفي فيما يلي :

1- الأداء الوظيفي هو الأساس ، فلا إنتاج ولا تقدم خدمة دون أداء الأفراد لأعمالهم .

2- الأداء الوظيفي يمد الأفراد بالمثابرة والاجتهاد للحصول على المهارة والخبرة آو الكفاءة المهارية.

3- الأداء يسهم في عملية تطوير الذات والوصول إلى الإبداع .

4- استغلال القدرات وإمكانيات الفرد أحسن استغلال باستثمار الفرص السانحة له .

5- الأداء الوظيفي مرتبط بكفاءة وفعالية المنظمات في تحقيق أهدافها والوصول إلى ما تصبو إليه ، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتحسين مستوى الأداء للعاملين لان نجاح أي منظمة مرتبط بمستوى أداء أفرادها وكفاءتهم." [1]

وهذا ما لمسناه في أراء المبحوثين حول أهمية الأداء حيث جاء في المقابلة (2-12) أن أداء الأستاذ الجامعي له أهمية تنعكس من خلال ما يقدمه من مهارات وتحسين لمستوى الطلاب ، ويتوافق رأي المبحوثين مع المقابلة (14) : " أداء الأستاذ مهم للغاية لأنه يسهم في تطوير التعليم وتتقيف الطلاب ونجاح الجامعة . " ، بمعنى أن أداء الأستاذ الجامعي من خلال رأي المبحوثين له أهمية في نجاح الجامعة وفي تحسين من مستوى الطلبة الجامعيين في التدريس وتثقيف .

[1] فيصل عبد الرؤوف الدحلة ، تكنولوجيا الأداء البشري ، دار المكتبة الوطنية ، عمان ، 2001 ، ص 98-99 .

وعليه نجد أن الأداء الوظيفي لديه أهمية كبيرة لأنه هو الأساس كونه يساهم في التطوير والوصول إلى الأحسن دائما في جميع المجالات ، وفي جميع لمؤسسات والمنظمات على رأسهم المؤسسة الجامعية حسب دراستنا، فنجاح المؤسسة الجامعية مرهون على أهمية أداء الأستاذ الجامعي ، وهذا دليل على أن الأداء الوظيفي مهم ومرتبط بكفاءة وفعالية المؤسسات في تحقيق أهدافها .

خاتمة الفصل :

إن الأداء الوظيفي من المواضيع المهمة فهو مجموعة من الأنشطة والمهام التي يقوم بها الفرد في تأدية عمله ذلك من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالفرد وأخرى بالمنظمة .

فالأداء الفعال يعود لجهوده المبذولة ومدى قدرته ورغبته في تأدية مهامه بكل مسؤولية وإتقان ، فالأداء الوظيفي الجيد و الفعال هو الذي يشمل جميع مكونات الأداء من جهد وقدرات وأداء للمهام ، ويعتبر انه نشاط وسلوك يؤدي إلى نتيجة معينة ، والعلاقة الموجودة بين النتيجة والجهد المبذول من قبل الفرد أثناء قيامه بعمله في فترة زمنية محددة يعبر عنها بمعايير كمية أو نوعية .

وهو التزام الموظف بمتطلبات وظيفته المسندة إليه التي تؤدي إلى تحقيق مجموعة من النتائج في المؤسسة أو المنظمة .

الفصل الثاني

أداء الأستاذ الجامعي

1 -تعريف الأستاذ الجامعي و خصائصه

2 -المتطلبات الوظيفية وادوار الأستاذ الجامعي

3 -أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي

4 -مهارة الأستاذ والتواصل مع الطلبة

مقدمة الفصل

يعد الأستاذ الجامعي محور الارتكاز في التعليم العالي والمؤسس ة الجامعية ، يتميز بالعديد من المهارات والمعارف التي يبذل جهدا في توصيلها لطلابه ، فالأستاذ الجامعي كانسان أكاديمي يتسم بالعديد من الخصائص الأكاديمية والمهنية التي تميزه عن غيره من الأشخاص ، حيث يعتبر أداءه في الجامعة من المؤشرات الهامة في التعليم العالي ، حيث أصبحت الجامعة الآن لا تقوم إلا على أدائه الجيد والفعال ذلك من خلال مهامه وأدواره المتعددة في التدريس والبحث العلمي وخدم ة المجتمع وكذلك أداءه في الادارة الجامعية ، ولا يتوقف دور الأستاذ على هذه المهام بل تندرج مهامه إلى التزامه بالأخلاق في تأدية عمله وامتلاكه لمهارات التواصل مع الطلبة ومن يتواجد بالجامعة ، هذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل حيث قمنا بتحديد مفهوم الأستاذ الجامعي، وماهية خصائصه التي يتميز بها ، إضافة إلى متطلبات الوظيفية خلال العام الدراسي و أدواره الأكاديمية و أخلاقيات مهنة الأستاذ و مهاراته في التواصل مع الطلاب .

1- تعريف الأستاذ الجامعي وخصائصه :

1-1 - تعريف الأستاذ الجامعي :

أ . **لغة** : " عرف الأستاذ في اللغة بجمع استاذون، اساتذة، وأساتيذ والأستاذ لقب علمي جامعي وهو أعلى الدرجات، لقب احترام يطلق على المثقفين من كتاب وشعراء ومحامين غيرهم ". [1]

بمعنى أن الأستاذ هو لقب احترام يطلق على المثقفين و هو لقب علمي جامعي ويأتي دائما في أعلى الدرجات

ب .اصطلاحا :

يعرف محمد حسنين الأستاذ الجامعي : " محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي، بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في الجامعة ومفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير ، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة ." [2]

نستنتج من التعريف أن الأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية في المؤسسة الجامعية من خلال بحوثه ومؤهلاته و هو الشخص الذي على عاتقه يتوقف نجاح الجامعة.

كما جاء في قول احد المبحوثين في المقابلة (15) " الأستاذ كون نوصفوه في كلمة هو العمود الفقري للتعليم الجامعي شغل ركيزة في الجامعة " يعني بترجمة المقطع :

لو نصف الأستاذ في كلمة هو العمود الفقري للتعليم الجامعي يعني ركيزة الجامعة .

معنى أن الأستاذ الجامعي يعد محور رئيسي في الجامعة والعمود الأساسي فيها .

---

[1] معجم المعاني الجامع ، مرجع سابق .

[2] العجمي محمد حسنين ، التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007، ص 02 .

" يعرف **بران** –**brun**– الأستاذ الجامعي مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة وكذا المعرفة العلمية وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل المبادرة والاستقلالية توافق بكل حساسية منفعة المستخدمين." [1]

وعرفه **محمد العربي** :" وهو ذلك الشخص الذي يشارك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة ويشترط في هذا الشخص الذي يشغل هذا المنصب في الجامعة أن يكون لديه مؤهلات تربوية وعلمية من بينها شهادات الدراسات العليا)والماجستير والدكتوراه و التي تخوله القيام بمهام التدريس و الإشراف و التأطير و البحث العلمي." [2]

نستنتج انه يتواجد مؤهلات يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي أضافه الى امتلاك ه لمهام أساسية مثل التدريس عملية الإشراف و تأطير المذكرات وعملية البحث العلمي التي تعتبر من المهام الأساسية للأستاذ .

حيث جاء في تعريف الأستاذ الجامعي على لسان احد المبحوثين في المقا بلة (2) " الأساتذة أولئك الذين تج فيهم خصائص لا تتغير وتجدهم دائما يطورون مهارات التعليم ويحضرون الدروس بكل فخر."

وما لمسناه كذلك في تعبير المبحوثين في كل القابلة " 12،11،10،4،3" أن الأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص المتواضع المتحمس والحيوي في أدائه له تمكن وفخر ويبذل جهودا كبير ة لتطوير المعلومة وتحمل مسؤولية أعماله وأدواره اتجاه المهنة ،كما انه ملتزم بوقته ، الشخص الذي يحترم ويتواصل مع طلبته ويوجههم إلى الأفضل ويلتزم بالأخلاق في عمله .

و دليل على رأي المبحوث في المقابلة (14):" كلمة أستاذ كلمة فارسية الأصل ومعناها الماه ر في عمله ، و الحماس جزء من المهارة في المهنة..... المهارة صفة تنعكس على الأستاذ." في حين جاء في نفس المقابلة : "الأستاذ هو معلم وباحث موظف في نفس الوقت لديه واجبات ومسؤوليات عديدة "

بمعنى الأستاذ الجامعي هو مدرس وباحث يمتلك عده مهارات ومسؤوليات في أداءه كما أن أداءه يتصف بالمهارة والحماس.

---

[1] Brun – j - : ecol cherche manager , ED/INSEparis 1987 , p 123
مأخود من سليم صيفور ، واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الجامعي في الجزائر (دراسة ميدانية بقسنطينة) أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي ، (2014 /2015) ، ص 72

[2] محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية الجزائر ، 1989 ، ص 197 .

وحسب رأي الشخصي في تعريف الأستاذ الجامعي انه الركيزة الحقيقية في الجامعة وهو الشخص الناقل للمعرفة العلمية والقائد على العملية التكوينية وبشؤون التدريس والإشراف على التعليم الجامعي، كما نجد الأستاذ الجامعي هو كذلك موظف من موظفي الجامعة المتحصل على شهاد ات في التخصص الأكاديمي ، فالبتالي الأستاذ الجامعي هو المحور الرئيسي في التعليم الجامعي والجامعة كنظام و كمؤسسة فنجاح هذه الأخيرة يتوقف على ما يقدمه الأستاذ من مؤهلات ومهارات .

1-2 –" خصائص الأستاذ الجامعي :

1.2.1 - خصائص أكاديمية : هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره و متابعة التطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

2.2.1 - خصائص مهنية : هي مجموع ة من الخصائص تتعلق بتمكن الأستاذ من مهارات التخطيط لعملية التعليم والعناية بإعداد الدروس واستخدام طرق تربوية تساعد على تطوير مهارات التعلم الذاتي ة لدى طلابه .

3.2.1 - خصائص شخصية : تتعلق بتمكن الأستاذ من التدريس و التمتع بمظهر شخصي جذاب و الجدية والإخلاص في أداء عمله وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله .

4.2.1 - خصائص اجتماعية : هي مجموعة خصائص تتعلق بتمكن الأستاذ من الإطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة وزملائه والإدارة." [1]

وهذا ما ذكر من خلال تعابير المبحوثين توفر هذه الخصائص في الأساتذة الجامعيين فمن **الخصائص الأكاديمية** ما جاء في كل من المقابلة 6 ، 9 ، 11 ، 13 ، حيث أكد المبحوثين على توفر خصائص أكاديمية في الأستاذ وهذا من خلال تمكنه الجيد في التدريس وتوفير أساليب ووسائل لتطوير المعلومة وفق المنهج العلمي مثل توفير وسائل حديثة و استخدام المراجع و الأساليب الفعالة لتصل المعلومة و الفكرة إلى الطالب بكل سهولة هذا ما جاء به رأي احد المبحوثين في المقابلة (13): " الأساتذة متمكنين في تأدية عمله م و تقديم الدروس وشرحها وهذا من خلال طريقة أدائهم والشرح و البحث عن المعلومة وتقديمها "

[1] حمدان احمد الغامدي ، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين العربية السعودية ، مجلة كليات المعلمين ، المجلد 3 ، العدد 2 ، سبتمبر 2003 ، ص 55 .
مأخوذ من سناني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الاستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الاولى من مسيرته المهنية (دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار ، عنابة) ، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في علم النفس العيادي قسنطينة ، (2011/ 2012) ، ص 74-75 .

يعني أن لهم تمكن في الأداء و المادة العلمية و نقل المعلومة للطالب .

ونستنتج آن الخصائص الأكاديمية تندمج مع الخصائص المهنية في اعتماد أسلوب الأستاذ على الطرق التربوية لتطوير المهارات ، فمن الخصائص المهنية نجد ما جاء في حديث المبحوثين في المقابلات 2 ، 5 ، 12 ، وذلك من خلال افتخار الأستاذ في بمهنته إضافة إلى طرق لتطوير المعلومة والاعتماد على التخطيط في عمليه التعليم. ومن **خصائص الشخصية** تمتع الأستاذ بمظهر جذاب ومتواضع وحسن الخلق، في حين جاء على لسان احد المبحوثين في المقابلة (2):" أجد حماس كبير في الأساتذة فهم مخلصين في تدريس يبدون بمظهر جدي أمام الطلبة " و ما جاء في المقابل (8) "يظهرون وجه ايجابي ويدخلون المزاح " ، و يتوافق هذا الأخير مع المقابلة (1 ، 12 ، 11) أي أن الوجه البشوش و الضحك والإخلاص والحماس والجدية هي صفات من الخصائص الشخصية للأستاذ الجامعي ونجد هذه الأخيرة تندمج كذلك مع **الخصائص الاجتماعية** في حين نجد من الأساتذة الجامعيين من تتوفر فيهم هذه الخصائص من خلال تواضعهم وتفاعلهم مع الطلاب ، وتصرف الأساتذة مع طلابهم في مواقف صعبة نجد هذا في أراء المبحوثين في كل من المقابلة رقم (1) " الأساتذة يستمعون لطلاب إذ ما كانت لهم مشكلات ويساعدون في حلها "، وفي المقابلة رقم (3) "تفاعلون ايجابيا " و المقابلة رقم (2) "الأساتذة متواضعون ويتعاملون ببساطة مع الطلبة وتواضعهم يجعل التفاعل ايجابي في الدرس"، و في المقابلة 13 و 15 إن التواضع يجعل الأستاذ يبني علاقات جيد ة في مكان العمل وان الأساتذة يستمعون ويحترمون أراء الطلبة.

هذا يوضح أن الأستاذ الذي يكون متواضع و تتوفر فيه الخصائص الاجتماعية يساعده على التقرب من طلابهو تفاعله معهم.

فمن خلال ما تطرقنا إليه من مجموعة الخصائص المتوفرة في الأستاذ الجامعي من تمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي وتوف ر في الأستاذ الجامعي مجموع ة من المهارات كالتخطيط والعناية بتقديم الدروس، إضافة إلى الخصائص الشخصية مثل التمتع بمظهر جذاب والجدية في العمل وكذلك تمتع الأستاذ بحسن التصرف مع طلابهوتوجيههم كل هذه الخصائص المتوفرة في الأستاذ الجامعي تجعل من أدائه في المستوى ومقبول من طرف طلبته وزملائه،كما تجعل الطلاب يتقربون من الأستاذ ومتفاعلين معه وهذا ما وجدناه من خلال أراء المبحوثين توفر مجموعة من الخصائص في الأستاذ مثل التواضع، وحسن التصرف، التوجيه، التمكن العلمي...الخ .

حسب رأي أن الأساتذة يتمتعون بهذه الصفات التي أجدها تساعدهم في التعامل مع الطلبة ومع غيرهم من الأساتذة و الزملاء في محيط العمل .

2- المتطلبات الوظيفية وأدوار الأستاذ الجامعي:

2-1 – المتطلبات الوظيفة : " تتنوع واجبات وأدوار الأستاذ الجامعي خلال السنة الدراسية الجامعية :

2-1-1- ففي بداية العام الدراسي : يكون دور الأستاذ الجامعي في استقبال الطلاب الجدد والترحيب بهم وإزالة الرهبة من صدورهم وتعريفهم بطبيعة الحياة الجامعية وطبيعة كليتهم واقسامه م ومجالات العمل بعد التخرج إلى أخر ما يشعر الطالب بحرص أستاذه على مصلحته وتهيئته للتعامل الأفضل مع المجتمع الجديد مجتمع الجامعة " [1]

وهذا ما يمكن تلخيصه في رأي احد المبحوثين في المقابلة (14) :" إن توجيه الأساتذة لطلبتهم ممكن ان نقول عليه وظيفة أساسية من وظائف الأستاذ الجامعي ففي بد ايتي العام الدراسي دائما ما يكون الطالب جديد مندهش من الجامعة والأستاذ في هذه الحالة ما عليه إلا أن يوجه الطلبة إلى اختصاصاتهم و الجامعة و شرح لهم الغموض حتى أنهم يوضحون مجال العمل بعد تخرجهم من الجامعة " ، وهذا ما يتوافق مع أراء المبحوثين في كل من المقابلة (1 ، 2 ، 11 ، 13 ، 15) " إن الأستاذ في بداية العام الدراسي في الجامعة يوجهون الطالب يشرحون مجالات العمل بعد التخرج و إزالة الغموض عن الطالب ."

فوظيفق الأستاذ في بداية العام الدراسي تكون بتوجيه الطلبة وإزالة غموضهم وتعريف لهم عن الجامعة والتخصصات وشرحها لهم حتى في مجال العمل بعد اخذ الشهادة .

2-1-2 أثناء العام الدراسي : يتركز دور الأستاذ الجامعي على العطاء في المحاضرة ، لذا ينبغي عليه عند وضع لمنهاج التدريسي أن :

1) يحدد أهدافه من تدريس المنهج النظري والعملي بداية المحاضرة .
2) يراعي ترابط الموضوعات المنهاج وعدم تداخلها مع مناهج أخرى .
3) يراعي تناسب حجم المنهج مع كمية المعلومات الدراسية ومع ساعات التدريس.
4) يعمل على إدخال تطبيقات التي لها علاقة بمجالات العمل الخارجية مع عدم حشو المنهاج بما لا يستوعبه عقول الطلاب .

[1] الخزندار هالة ، تنمية دور الأستاذ الجامعي لتوافق التطور الأكاديمي ، مجلة الجودة في التعليم الجامعي ، مجلد2 ، عدد 01 ، ديسمبر 2006 ، ص 99 .
مأخوذ من : سليم صيفور التنمية المهنية لأستاذ العليم الجامعي بالجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي ، العدد 3 ، ديسمبر 2013 ، ص 71 – 72 .

5) يتفرغ للطلبةوقت المحاضرة فمثلا يغلق هاتفه المحمول مع إعداده للمحاضرة جيدا استخدامه فيها وسائل شرح غير تقليديةو واعتماده على أساليب تفاعليةٍ بينه و بين الطلاب كي يتغلب على الروتين في أداء المحاضرة .

6) يغرس قيمة العلم ودوره في بناء المجتمعات وربط المنهج بالدين و القيم الفاضلة للطالب ." [1]

وهذا ما لمسناه في أراء بعض المبحوثين أن دور الأستاذ يرتكز على العطاء والمثابرة في المحاضرة ويترتب عن هذا العطاء **تحديد هدف الدرس** بداية المحاضرة على حسب رأي المبحوث في المقابلة (2 و 4) – هناك من الأساتذة من يحدد هدف الدرس من البداية المحاضرة – وفي حين ذكر بعض المبحوثين في المقابلة (3،15) انه يوجد ترابط الموضوعات مع المنهج ومع بعضها، و ما جاء في المقابلة 3 " العناصر تترابط مع المنهج "، وأكد المبحوثين على تناسب حجم المنهج والمعلومات مع ساعات التدريس من خلال ما ذكر على ألسنتهم في كل المقابلة (3 ، 6 ، 8 ، 13) الأساتذة يحترمون الوقت من خلال تنظيمهم للدروس وتفادي تأخر البرنامج . كما جاء في المقابلة (3):" يكمل البرنامج في الوقت مع نهاية السنة بلا تأخير" يعني ينهي البرنامج في الوقت نهاية السنة دون تأخير .

كما جاء على لسان الكثير من المبحوثين استعمال الأستاذ الوسائل التقليدية في تقديم الدرس من أوراق ودفاتر وعدم الاعتماد على الوسائل العلمية الحديثة وهذا ما لمسناه في كل من المقابلة (1 ، 3 ، 5 ، 11 ، 12 ، 14 ، 4 ، 7 ، 8) على حد تعبيرهم – أن الأساتذة يعتمدون على الوسائل التقليدية في تقديم الدرس " الأغلبية يعتمدون على الوسائل التقليدية الكتب والأوراق ... "

في حين نجد أن جل الأساتذة يوظفون الأسلوب التفاعلي في الحصة بينهم وبين الطلبة للتغلب على الملل والروتين ، هذا ما تم تأكيده من طرف المبحوثين في كل من المقابلات (2 ، 4 ، 5 ، 10 ، 6 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15) فقد كانت أراء امبحوثين أن أساتذتهم يستعملون الأسلوب التفاعلي ليزيد من الحماس لدى الطلبةمع فتح المجال للمناقشة والحوار في الحصة ، كما جاء في قول المبحوث في المقابلات – أساتذتنا يعتمدون أسلوب التفاعل والنشاط كي لا يحدث ملل–

فالأستاذ الذي يؤدي عمله ودوره على أكمل وجه يجب أن يلتزم في هذه المتطلبات الوظيفية التي تساعد الطالب في التأقلم مع المحيط الجامعي ، حيث نجد الأستاذ مع بداية العام الدراسي يسعى جاهدا لتقديم توضيح حول ألجامعة و حول الأقسام و إزالة الغموض عن كل ما يتعلق بالتعليم الجامعي

[1] صيفور سليم ، التنمية المهنية لأستاذ تعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص72 .

وتوجيههم في المجال الدراسي ، حيث نجد أن الأستاذ الجامعي يسعى دائما إلى العطاء في ما يقدمه في المحاضرة من تحديد هدف كل درس مقدم والبرنامج المقرر ، وحسب ما أجده كذلك انه يساعد في توضيح كل ما هو متعلق بالإطار الدراسي ، ودائما يسعى لترابط موضوعات الدرس المقدم ة واستعمال الطريقة والأسلوب المناسب في إلقاء الدرس وفي الشرح وتقديم أمثلة وتوظيف القيم العلمية والدينية في المحاضرات مع الحرص على إعطاء الأهمية والإصغاء له وتوفير مجال المناقشة .

2-2 ادوار الأستاذ الجامعي :

" إن الأستاذ الجامعي مطالب بالقيام بالتدريس والبحث فأداؤه مرتبط بالمجهود الذي يقدمه في كلتا المهنتين أو في المهارات الأخرى كالإدارة ، فالمهام الأساسية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي تنحصر في التخطيط لتدريس المقررات وتوفير بيئة تعليمية جيدة مع المشارك ة في التأليف والترجمة سواء داخل أو خارج الجامعة ، اضافة إلى مهامه الأساسية المتمثلة في القيام بالبحث العلمي وخدم ة المجتمع من خلال المساهمة في حل كثير من المشكلات وهذه المهام كلها تندرج ضمن الأداء الأكاديمي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي اضافة إلى مسؤوليات أخرى تضاف إلى مهامه كالوظيفة الإدارية بمشاركته في إدارة الجامعة أو الكلية أو القسم العلمي ." [1]

بمعنى وظيفة الأستاذ ودوره لم يقتصر فقط على وظيفة التدريس بل تعدت وظائفه إلى العديد من المهام سؤولية البحث العلمي في التأليف و ما غيره والأعمال الإدارية إضافة إلى وظيفة خدمة المجتمع، في حين أكد بعض المبحوثين على المسؤوليات و الواجبات المتعددة للأستاذ الجامعي ودوره الكبير فيها كما جاء في المقابلة (12) : " في نفس الوقت يدرس ويشرف ويتواجد بإدارة الكلية " ويتوافق هذا الرأي مع ما جاء في كل من المقابلات (10 و 14) إن الأستاذ له وجبات عديدة ....ليس التدريس فقط بل لديه أبحاث وتنظيم للملتقيات و المشاركة في الندوات وأعمال الإدارة الجامعة "

2-2-1 " التدريس : تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة بالجامعات اذ تزودهم بالمعارف والاتجاهات السلوكية الايجابية و القيمة والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع." [2]

[1] رشدي احمد طعيمة ، محمد بن سليمان البندري ، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطور، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 1 ، ص 70 .

[2] حسين حسن زيتون ، مرجع سابق ، ص 12 .

" فالجامعة تتفوق على جامعات أخرى عندما يتواجد فيها أعضاء هيئه التدريس مؤهلين تأهيلا عاليا قادرين على إعداد مخرجات وإنجاح العملية التعليمية " [1]

" فعملية التدريس التي يقوم بها الأستاذ تتم عن طريق نقل المعارف والخبرات وتنمية المهارات و الميول وإكتساب القيم و اكتشاف المواهب ، مما يسهم في تطوير القوى البشرية ودفع كفاءتها وتنمية قدراتها لتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل ". [2]

بمعنى أن التدريس يعد من أهم الوظائف التي يؤديها الأساتذة في الجامعة وتمكن هذه الأخيرة في الإعداد الجيد للدروس بأساليب وطرق فعالة يعتمدها الأستاذ كي تساعد في نقل المعارف للطلبة بكل سهولة مع توظيف التفاعل والحوار في الدرس ليزيد من حماس الطلاب وذلك لتنمية سلوكاتهم ومهاراتهم وقدراتهم.

و جاء على لسان المبحوثين أن اعتماد الأستاذ على طريقة شرح واضحة معمقة مع النقاش والتفاعل يسهل عملية الفهم وانتقال الأفكار بحيث لا تتواجد أي صعوبة .

هذا دليل على ما ذكر في رأي المبحوثين في المقابلة 2 ، 15 أن الحوار والنقاش في عملية التدريس يساعد الطالب على اكتساب معلومات وأفكار عديدة ففي قول المبحوث في المقابلة (15) : "التدريس عملية مهمة تجعل الطالب يكسب سلوكات ومهارات والتي تكون من التفاعل" ، وما ذكر في كل من المقابلة 5 ، 6 ، 9 ، 10 ، 12 أن الأسلوب الجيد في الشرح الدرس يساعد على فهم لاطالب و انتقال المعلومة بسهولة .

على عكس طريقة الإملاء لأنها تؤدي لصعوبة الفهم عند الطالب .

فالتدريس هو الوظيفة الأساسية في وظائف وادوار الأستاذ الجامعي فهذه الأخيرة تساعد على انتقال المعلومات إلى ذهن الطلاب وأفكارهم ،كما أن التدريس هو من يهيئ الطالب لمجالات عديدة من بينها الإبداع والعمل .

2-2-2 " البحث العلمي : هو الوظيفة التي تميز المؤسسة الجامعية عن بقي المؤسسات التعليمية، فالتعليم الجامعي من دون البحث العلمي يعتبر مبتور وناقص .

[1] حسين حسن زيتون ، مرجع سابق ، ص 12 .
[2] مرسي محمد منير ، الإدارة التعليمية (أصولها وتطبيقاتها) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 1992 ، ص 42 .

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي ، سيؤدي ذلك لا محالة إلى ضعف في العملية التدريسية و النزعة الإبداعية لدى الأستاذ . "[1]

" عموما إن وظيفة البحث العلمي التي يقوم بها الأستاذ الجامعي تتجلى في ما يلي :

التدريب على البحث العلمي وأساليبه ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه.

التأليف في منهاج البحث وتقنياته .

حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها، لان حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش العلمي البناء ، والذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين ومن ثمة رفع مستوى الأستاذ ."[2]

بمعنى أن البحث العلمي كذلك من الوظائف الأساسية لدى الأستاذ الجامعي والجامعة، فهذه الأخيرة تزيد من دور الأستاذ ومستواه وإهماله لهذه الوظيفة يؤدي إلى ضعف عملية التعليمية ، وهذا ما جاء على لسان احد المبحوثين في المقابلة (10): " يقومون بالبحوث العلمية كالدراسات والملتقيات فهذه الأعمال تجعل أداء الأستاذ جيد ومكانته عالية "

وفي المقابلة 13، 14 جاء في رأي المبحوثين أن البحث العلمي للأستاذ الجامعي يندرج في التأليف والمقالات وأنها وظيفة أساسية ، ومن خلال رأي ا جد أن البحث العلمي وظيفة تتميز بها الجامعة ، وهو نقطة أساسية في التعليم العالي و دور أساسي عند الأستاذ ينحصر في التأليف وحضور الملتقيات والندوات والمؤتمرات .

2-2-3 خدمة المجتمع وتنميته :

" يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته ، وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع ....

[1] التميمي مهدي حسين ، الحياة الجامعية (التجربة العلمية للواقع التعليمي) ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص 112 .

[2] جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال (المهارات والتنمية المهنية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2000 ، ص 17 .

ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده ، ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره ، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها .

عموما فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته يتم من جانبين :

1- **داخل الجامعة** : ويتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية الغير دراسية ، كالمشاركة في الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية و الرياضية ، وإلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص .

2- **خارج الجامعة** : ويتضمن ما يلي :

- القيام بالبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها .
- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات والجمعيات ذات النفع العام .
- تأليف الكتب في ميدان التخصص ، وتكون موجهة للمثقف بصفة عامة .
- المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية فيها." [1]

وقد ذكر في المقابلات التالية حسب أراء المبحوثين (2 ، 13 ، 14) أن العديد من الأساتذة يقومون بنشاطات بحيث تفيد الطلاب والجامعة والمجتمع معا ، حيث أقدم الأساتذة في مشاركة الطلاب في المسيرات السلمية ودليل على هذا في المقابلة (2) ، (13) " مساهمة الأستاذ في الأنشطة الاجتماعية والثقافية في عديد من المؤسسات عبارة عن خدمة لمجتمعه ومشاركته في نشاطات الطلاب في جامعة خاصة هذه الفترة رأينا العديد منهم يشارك طلابه في المسيرات " ، وهذا عبارة عن قضية مجتمعية .

ونجد أن خدمة المجتمع أصبحت وظيفة أساسية بعد الوظيفة البحثية والتدريس ، وذلك من خلال تقديم الأستاذ لخدمات مختلفة حسب إمكانياته وخبرته داخل الجامعة وخارجها .

2-2-4- الإدارة الأكاديمية :

" إن الأستاذ الجامعي يعد محور العملية التعليمية والطاقة المحركة للجامعة ودوره لا يقتصر على الأداء الأكاديمي وخدمة المجتمع فقط بل هناك مسؤولية أخرى تضاف إلى مهامه وهي الوظيفة الإدارية إذ يمكن له أن يتولى عدة مناصب إدارية مثل رئيس الجامعة ، عميد كلية آو رئيس قسم ويتضمن العمل الإداري عددا من

[1] زاهر ضياء الدين ، تقويم أداء الأستاذ الجامعي ، مستقبل التربية العربية ، كلية التنمية ، مصر ، مجلد1 ، عدد 3 ، 1995 ، ص 152 .
مأخوذ من بواب رضوان ، مرجع سابق ، ص 76 .

المهام مثل : التخطيط والتنظيم ، التوجيه والرقابة والإشراف وهذه المسؤولية الإدارية التي يختص بها الأستاذ تختلف باختلاف المناصب الإدارية ونتيجة لزيادة ضغوط وأعباء الأعمال الإدارية لدرجة تطغى على الأعمال المهنية المتمثلة في البحث العلمي والتدريس ، فإن الأستاذ ينظر إلى دوره على انه إداري بالدرجة الأولى وهذا ما يؤثر على أدائه التدريسي والبحثي حيث يؤدي الانشغال المتزايد والمستمر بالعمل الإداري إلى نقص الأبحاث والعمل الإشرافي على الرسائل العلمية ، وهنا يجد الأستاذ نفسه بين مسؤولية العمل الأكاديمي الإداري." [1]

نستنتج أن الأستاذ الجامعي دوره لم يبقى محصور على الوظائف الأكاديمية فقط بل أصبحت الوظيفة الإدارية من مسؤولياته ، حيث تتضمن هذه الأخيرة مهام من تنظيم وتخطيط على الأستاذ أن يتحلى بها ، و تؤدي هذه الوظيفة إلى زيادة ضغوط العمل على الأستاذ حيث اصبح الان يحمل كل من مسؤولياتة الوظيفة الأكاديمية والإدارية .

وجاءت أراء المبحوثين حول العمل الإداري للأستاذ في كل من المقابلة (10) ، (14) " أن الأعمال الكثيرة الموجهة لهم قد تنجز في وقت محدد كأعمالهم الإدارية ، حضور الاجتماعات في قسم الكلية "، نلاحظ أن الأعمال الإدارية للأستاذ تندرج في حضور الاجتماعات التي تخص القسم والكلية .

وقد ارجع بعض المبحوثين أن تولى الأستاذ لمنصب إداري قد يتركه غير منضبط في وقته ويهمل وظيفة التدريس ، حيث ذكر في أرائهم في المقابلة (1) ، (4) ، (9) أن زيادة المسؤوليات للأستاذ تسبب له الضغط وتجعله لا يحترم الوقت .

وذكر المبحوث في المقابلة (4) : " الأستاذ رئيس قسم تصيبه يخدم في الإدارة ويقري في نفس الوقت وهنا يتأخر لا خاطرش الأستاذ ما بقاش غير يقري عنده مسؤولية في الإدارة ، يحتل منصب رئيس قسم وأستاذ في نفس الوقت ."

يعني الأستاذ رئيس قسم يجده يعمل في الإدارة ويدرس في نفس الوقت ، وهنا يتأخر لأنه لم يبقى يدرس فقط بل لديه مسؤوليات في الإدارة ، يتولى منصب رئيس قسم وأستاذ في نفس الوقت .

[1] محمد مقداد ، الإعداد البيداغوجي للأستاذ الجامعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، عدد 05 ،الجزائر، جامعة باتنة ، 1996 ، ص 273 .
مأخوذ من : جبارة سامية ، رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية ، دراسة ميدانية بجامعة باتنة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستار في علم الاجتماع التنظيم والعمل ، باتنة (2008/2007) ، ص 91 .

بمعنى الأستاذ الجامعي لديه أعباء كثيرة ليست وظيفة التدريس فقط ، بل تندرج أعماله إلى الإدارة الأكاديمية في حين انه يترأس إدارة القسم وفي نفس الوقت يقوم بالتدريس ، وهذه المسؤولية والأعباء جعلته لا ينضبط في وقته حسب أراء المبحوثين .

بحيث أوافق أراء الطلبة أو المبحوثين لان ادوار الأستاذ الجامعي ووظائفه ليست بالسهلة بل هي عبارة عن مسؤوليات كبيرة من تدريس وبحث وخدمة المجتمع والعمل الإداري ، فالأستاذ تخطى دوره إلى ادوار عديدة وهذه الأخيرة حسب رأينا قد تجعله يعاني من ضغوط وأعباء كثيرة في بيئة العمل ، نظرا للمسؤوليات التي يتحملها .

3 . أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي :

" إن الأستاذ الجامعي هو الإنسان الذي يمثل صفوة الطبقة المتعلمة يفترض أن يكون قمة في كل شيء ورأس ذلك الاخلاق ، أخلاق المهنة ، ومن تم الأخلاق الفاضلة التي يجيب أن يتحلى بها كل إنسان .

فالأساس الأخلاقي في عمل الأستاذ الجامعي غاية من الأهمية لان الجامعة حين توظف أستاذا فهي توظف أخلاقه معه ، حيث تزداد أهمية الأخلاق في الجامعة لان الأستاذ الجامعي يجب أن يكون قدوة لطلابه ومسؤولا عن تعزيز الجانب الأخلاقي لديهم ، ونموذج جيد في تعامله مع زملائه والآخرين في مؤسسته ومجتمعه ، ففي إطار أخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي مع طلابه عليه أن يبذل كل جهوده لبناء علاقات طيبة معهم، والاهتمام بمشكلاتهم الدراسية والعلمية ومعرفة أوضاعهم وظروفهم وحتى مشكلاتهم الشخصية والعمل على مساعدتهم في حلها قدر ما يستطيع .

أن شعور الطلبة باهتمام أستاذهم بمشكلاتهم يزيد من محبتهم واقترابهم منه وذلك من شأنه أن يخلق أجواء مريحة أثناء الدرس وخارجه ، كما أن الأستاذ يجب أن يفهم أن طلبته مجموعة من الناس لهم مشكلات وظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية كباقي الناس ، لذا ينبغي أن يراعي هذه الظروف ويدرك تماما بأن طلبته هم رصيد الحياة وبقدر ما يترك في نفوسهم من أثر طيب في ما زودهم به من العلم والمعرفة وفي تعامله الطيب معهم فإن ذلك سيبقى مطبوعا بشكل عميق في نفوسهم." [1]

نجد في الكثير من أراء المبحوثين أن الاستاذ يتميز بصفة التواضع ودائما الابتسامة على وجهه ، وهذا ينعكس على أخلاقه ، حيث أنها أكثر صفة يحبها الطلاب في الأستاذ وهذه الأساليب تجعل من الطالب يقترب ويتواصل مع الأستاذ ويتواصل معه بكل سهولة ويترك اثر طيب في نفسه ، وهذا ما ذكر على لسان المبحوثين في كل من المقابلات (1،4، 6، 8، 9، 10،12،13،14) أن التواضع والإخلاص أساس المهنة وأخلاقها ،حيث جاء في المقابلة (8) : " بصفتي طالبة أحب صفات التواضع في الأستاذ فهذا يساعد الطالب على التفاعل والاقتراب من الأستاذ " ، وهذا يعني أن بناء علاقات طيبة والمعاملة الحسنة تشعر الطلبة بالراحة وتقربهم من الأستاذ .

[1] خالد حسن الحريري ، الأستاذ الجامعي وأخلاقيات المهنة ، مقال إنترنت نشر في 23-12-2012 .
عن الموقع : https://www.yemress.com (15:37 – 23-02-2019) .

والأستاذ الذي لا يتحلى بهذه الصفات ولا يسعى لبناء علاقات جيدة مع طلابه بالطبع سيجد صعوبات مع الطلبة ، حسب ما جاء في المقابلة (5) ، (7) : " كاين لي ما يتواضعش " يعني يوجد من لا يتواضع ، وفي المقابلة (7) : " الأستاذ المتعصب ما ندورش بيه " يعني الأستاذ المتعصب لا نقترب منه .

وهذا يجعل الطالب يأخذ نظرة سيئة عن أستاذه ويبتعد عنه ، فعدم التواضع و التعصب الدائم يعكس اخلاق الاستاذ بالتالي يصعب عليه تكوين علاقة مع طلابه.

فأكثر ما يحبذه الطلاب هو إصغاء الأساتذة لهم في مشاكلهم الدراسية وحتى الشخصية ، وهذا يكون من خلال التوجيه نحو الأحسن ، حسب رأي المبحوث في المقابلة (14) : " يوجه ويدفع الطلبة نحو الإيجاب " وما جاء كذلك في تعابير المبحوثين في كل من المقابلات (1، 2 ، 5 ، 10، 12 ، 13 ، 15) فذكر البحوث في المقابلة (5) : " يساعد الأستاذ الطالب في تواجد مشكل ما " ، ويتوافق الرأي مع رأي المبحوث في المقابلة (13) : " صادفني الكثير من الأساتذة يتفرغون للطالب ويستمعون لمشاكلهم ... ووجدت منهم من يقوم بمساعدة الطلاب " بمعنى الأستاذ عندما يتفهم أوضاع الطالب يجعله محبوبا ويعزز من قيمته لدى طلابه .

وارجع بعض المبحوثين إن احترام الأستاذ للوقت وبذل الجهد يعد من أخلاقيات المهنة في المقابلة (3) : "إن الأستاذ يراعي أخلاقيات المهنة ويحترم الوقت " وفي المقابلة (11) : " إن تحمل المسؤولية يرجع لشخصية الأستاذ وأخلاقه ". فاحترام الاستاذ للوقت و تحمله لمسؤولية عمله و وظائفه كذلك يعد من اخلاقيات مهنته التي قد تجعل من طلبته يأخذون نظرة حسنة عنه و عن عمله .

" وفيما يتعلق بأخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي مع مؤسسته الجامعية وخاصة زملائه والعاملين معه فيها ، فإن لها أهمية كبيرة أيضا ، فعليه أن يقيم علاقات طيبة مع زملائه من التدريسيين بل وبالعاملين كافة ...فعلاقته مع مؤسسته لا تنحصر بعلاقاته الشخصية بزملائه بل قبل كل ذلك عليه أداء واجباته والتزاماته العلمية داخل قسمه العلمي أولا وكليته ثانيا بأمانة وإخلاص ، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية الجامعة ...

أما علاقة الأستاذ بباقي زملائه من التدريسيين فإنها يجب أن تبنى على الإحترام والمودة والتعاون ، وعليه تجنب المساس بسمعة زميله سواء عن طريق ذكره بالسوء أو المساس بمستواه العلمي أو سمعته الشخصية ، سواء كان ذلك أمام زملائه أو طلبته لأنه تصرف لا يليق بالأستاذ ... فيجب أن تسود روح التعاون بينهم ، فالتعاون يخلق أجواء إيجابية في العمل الجامعي ويعود عليه بالفائدة ... ، ولهذا فإن الأستاذ الجامعي يضع نصب

عينيه أثناء عمله داخل مؤسسته الجامعية ، أن يعمل في إطار أسرة واحدة تربطه بأعضائها روابط مقدسة وعلمية وإنسانية وأخلاقية نبيلة ، إن هذا الشعور الطيب الذي ينبغي أن يشعر به كل أستاذ جامعي و هو الذي من شأنه خلق الأجواء الجامعية السليمة ويذلل الكثير من الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض عمل الأستاذ الجامعي."[1]

ودليل على أخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي مع زملائه وفي جامعته هو بناء علاقات جيدة معهم في العمل وحسن التصرف، على قول المبحوث في المقابلة (13) : " التواضع يجعل الأستاذ يبني علاقات جيدة مع زملائه "

وما جاء في المقابلة (15) " الأساتذة حتى مع زملائهم والإداريين متواضعون مع بعضهم " فحسب أراء المبحوثين أن التواضع هو من أخلاقيات مهنة الأستاذ في الجامعة والأستاذ لا يتواضع مع طلابه فقط حتى مع زملائه في العمل .

وهناك من المبحوثين يرجع أن إحترام الأستاذ للوقت وبذل الجهد وتحمل المسؤولية في أدائه من أخلاقيات المهنة في الجامعة ، كما صرح المبحوث في المقابلة (3): " ان الاستاذ يراعي اخلاقيات المهنة و يحترم الوقت "

.بمعنى ان احترام الوقت و بذل الجهد في العمل يعد من اخلاقيات العمل للاستاذ الجامعي نحو وظيفته و جامعته.

فما اجده في أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي حسب رأي هو توفر صفات التواضع والإحسان والمعاملة وحسن التصرف مع الطالب وكل الفاعلين في المؤسسة الجامعية ، فهذه الصفات هي صفات أخلاقية في حد ذاتها يجب على الأستاذ أن يتميز بها كي تجعله محبوبا من قبل طلبته وزملائه .

كما نجد أن الأستاذ الذي يعتمد على طريقة جيدة في التعامل والانصات للطلبة وتوجيههم في أمورهم الدراسية أو الشخصية كانت ، ومساعدتهم ، هذا الأخير يجعل من طلابه يأخذون نظرة جيدة عنه ، ويغرس فيهم أثر طيب ، هذا ما يتلخص حول أخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي .

[1] خالد حسن الحريري ، مرجع سابق .

4 – مهارة الأستاذ في التواصل مع الطلبة

4-1 مفهوم التواصل :

يعرف التواصل على انه " عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين أو جماعتين أو مجتمعين) لتبادل فكرة أو أخبار معينة عن طريق وسيلة ما " [1]

وفي تعريف أخر أن " التواصل يدل على عملية نقل المعلومات واستقبالها وتبادل الآراء والأفكار والمشاعر بين الأفراد والجماعات وعبر الوسائط المتعددة

ويعرفه السوسيولوجي إميل دوركايم « تفاعل داخل شبكة تتبادل او تتقاسم فيها تصورات جماعية ». " [2]

فالتواصل عملية بمقتضاها يتم تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر ، ليس فقط من خلال الكلام بل تتم هذه الأخيرة بعدة وسائل الإشارات وحتى في مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف وتسمح هذه العملية بتبادل الآراء بين الأشخاص ونجد عملية التواصل بين الأستاذ وطلبته في قاعة التدريس من خلال إلقاءه الدرس أو حتى خارج الدرس، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تعريف بعض المبحوثين لعملية التواصل جاء التعريف كالتالي في كل من المقابلة 11-13 " عملية التواصل ضرورية في العملية التدريسية وعنصر أساسي في علاقة الأستاذ و الطالب من خلالها يتم انتقال الأفكار والمعلومات بين الأستاذ والطلبة وبدونه تحدث عراقيل تعيق فهم الطالب " .

بمعنى ان التواصل مهم بين الأستاذ وطلبته ويساعد على إنتقال الأفكار .

وما لمسناه في المقابلة (14) يتوافق مع أراء المبحوثين في بقية المقابلات (1 ، 2 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10) حيث أكد المبحوث في مقابلة (14):" يتواجد التواصل بين الأستاذ والطلبة – أولا يكون من خلال الدرس فما يسمى بالتفاعل والمناقشة هو عبارة عن التواصل بين الأستاذ والطالب – ثانيا – التواصل خارج الحصة الذي يكون بسب احتياجات الطلبة ، فالرابط بين الطالب والأستاذ مهما كان يسمى تواصل "

[1] عمر عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 23 .
[2] عبد الصمد زهور ، فلسفة التواصل ، موقع الانطولوجيا alantologia.com (11:25 – 08- 03 – 2019)

وهذا دليل على ما جاء في المقابلات الأخرى بمعنى أن الحوار والتفاعل في الحصة التدريسية يسمى تواصل بين الأستاذ والطالب ويتم هذا الأخير حتى في مواقع التواصل الاجتماعي وإنعدام التفاعل والحوار يؤدي إلى انعدام عملية التواصل .

حيث أجد أن عملية التواصل أساسية تساعد على انتقال المعلومات وعلى التفاعل بين الأشخاص ، خاصة عملية التواصل بين الأستاذ والطالب فهذه الأخيرة تساعد على إنتقال المعارف من الأستاذ إلى الطالب وتبادل الآراء ، فعلاقة الأستاذ والطالب المبنية على التواصل والتفاعل تكون علاقة فعالة وهذه الأخيرة لم تبقى فقط بالتواصل اللفظي وجها لوجه بل أصبح التواصل بينهما عبر الهاتف وتبادل الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي كذلك ، فلم تعد هذه العملية تصعب على الأستاذ وطالب معا .

4-2 التواصل بين الأستاذ والطالب :

" إن التواصل بين الأستاذ والطلاب يعني الحديث عن صدى ورجع صدى يعني حدوث فعل ورد فعل بين الطرفين ، التواصل يساوي الفهم يعني رد الفعل وأحيانا عدم الفهم قد يؤدي إلى عدم رد فعل ، لذا ينبغي على الأساتذة الجامعين أن تكون لديهم مهارة خاصة في الإتصال والتواصل مع الطلبة بأساليب ، ويساعد التفاعل بين الأستاذ الجامعي والطالب على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم والتفاعل يعني لغة المشاركة في الفعل وهو جميع الأنشطة والمناقشات التي تجري داخل الحصة." [1]

هذا ما لمسناه في تعبيرات المبحوثين أن التواصل هو ذلك التفاعل والنقاش الموجود في الحصة بين الأستاذ والطلبة حسب ما ذكر المبحوث في المقابلة (4) : " أجد التواصل من خلال تفاعل الطلبة في الحصة والمشاركة فيها "

" من شروط عملية التوصل هي كأتي :

1 – تحديد الهدف : أول شروط عملية التواصل هو تحديد الهدف ، إن الهدف يحدد الطريق وهو أهم أركان أي عملية وليس فقط التواصل ، من خلاله نحدد ماذا تريد ؟ كيف تسير ؟ " [2]

[1] مهارات التواصل بين المحاضر والطلاب في دورة لأعضاء الهيئة التدريسية ، من موقع : www.alwehda.gov (08 / 03 / 2019 / 14 : 00)
[2] نفس المرجع .

2-" الاقتناع بالرسالة : لإجراء عملية التواصل أن يكون الشخص مقتنعا بالرسالة التي يؤديها ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، وغير المقتنع بالشيء لا يمكن أن يقنع الآخرين به.

3- الإقناع بالرسالة : الهدف من أي عملية تواصل هو إقناع الطرف الأخر ، و الطرف الأخر لديه أسئلة ويجب أن يكون لديك إجابات على هذه الأسئلة ، إجابات محكمة واضحة ودقيقة وغير حمالة أوجه ، وبالتالي في عملية التواصل أن تكون لديك إجابات متاحة .

4- الاستماع : يجب أن تكون مهارة الاستماع للطرف الأخر ، وأن يشعر بأن كلامه مهم مع التركيز على نهايات الجمل التي يقولها." [1]

بمعنى أن عملية التواصل يشترط فيها كل من تحديد الهدف و توضيحه ، أي توضيح الغاية من الرسالة المقدمة ويكون الفرد مقتنعا بالرسالة التي يوجهها والأفكار المقدمة كي يستطيع توصيل وإقناع الآخرين بسهولة حين تكون له مهارة الاستماع لغيره ويحسسه انه مهتم بحديثه .

وما ذكره بعض المبحوثين في المقابلات : (2 – 4-5-13-14) في حين يصرح أحد المبحوثين في المقابلة (4) : " الأساتذة يوضحون أهداف البرنامج والأعمال الموجهة " وكذلك المقابلة (14) :" يقوم الأستاذ بتوضيح الغاية وأهداف الدرس المقدم لتبسيط الأفكار للطالب " بمعنى نجد الأساتذة يوضحون أهداف البرنامج المقرر للطلبة من دروس وأعمال موجهة بحيث يبقى الطالب على معرفة بالبرنامج الدراسي والهدف منه .

ويؤكد المبحوثين إعتماد الأستاذ على أسلوب الإقناع ، بحيث يقنعون طلبتهم من خلال الدروس والأفكار التي يقدمونها وحتى في توجيههم والكثير من الطلبة يقتنعون بما يأتي من الأستاذ في نظرهم أن الأستاذ الذي يقتنع بما يقوله لا يجد صعوبة في إقناع طلبته بحديثه وبالتوجيهات التي يقدمها ، حيث أقدم المبحوث في قوله في المقابلة (13): " يعتمد الأساتذة على أسلوب الإقناع ويقنعون في الدرس وفي توجيههم من خلال الحوار ودائما الأستاذ الذي يكون مقتنع بما يقوله لا يجد صعوبة في إقناع غيره " .

وما جاء كذلك في المقابلة (15): " أجد الأساتذة يعتمدون على الإقناع في تدريسهم وتواصلهم مع الطلبة وأنا شخصيا اقتنع بكل ما يقدمه لنا الأستاذ " وتتكرر هذه الآراء في كل المقابلات (1 - 2 – 9-10-12-13-14-15) وهناك من يرجع أسلوب الإقناع لخبرة الأستاذ المقابلة (4) : والاقتناع يعود للطبلة وفهمه مقابلة (11)

[1]- مهارات التواصل بين المحاضر والطلاب ، مرجع سابق .

في حين يؤكد كذلك المبحوثين تواجد مهارة الاستماع لدى الأستاذ من خلال عملية الحوار المتبادلة داخل حصة الدرس أو في الخارج ، بحيث نجد الأساتذة يستمعون لأراء الطلبة ويعطون فرصة لهم لإبداء أرائهم والحديث وقد تكرر هذا الرأي في العديد من المقابلات (1-2-3-4-6-10-11-12-13-14) فقد جاء على لسان المبحوث في المقابلة (4) : " يستمعون للطلبة ويحترمون أرائهم ، مرات في الدرس أرى الأستاذ ينصت للطالب حتى عندما تكون المناقشة في الدرس يتركون الطالب يعطي رأيه "

وعليه نجد أن الأساتذة الجامعين يلتزمون شروط التواصل مع طلابهم وتتوفر فيهم كل المهارات التي تؤدي عملية التواصل .

فحسب رأي أن اعتماد الأستاذ على هذه الشروط يسهل عملية التواصل بين الأستاذ والطلبة من تحديد الهدف من الرسالة أو الدرس و إقتناع الأستاذ بما يقدمه مع إقناعه للطلبة كذلك ، فالأستاذ يجب أن يقتنع بكل ما يعطيه للطلبة من دروس وتوجيهات ويكون له أسلوب جيد لإقناع الطلبة بأفكاره والاستماع لما يأتي من الطالب كذلك شرط أساسي في مهارة التواصل لدى الأستاذ .

خاتمة الفصل :

إن أداء الأستاذ الجامعي هو مجموع الأقوال والأفعال التي يقوم بها لإنجاز المهام والوظائف الجامعية التي تشمل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وحتى العمل في الإدارة ، فالاداء الجيد يتمثل في أخلاقه الجيدة التي يتميز بها في تأدية وظيفته ومعاملة طلبته وحتى زملائه في الجامعة ، وكذلك يتمثل أداء الأستاذ من خلال عملية التواصل واعتماده على أسلوب فعال وجيد في تواصله مع الطلاب ومعاملتهم بطريقة حسنة كي تبقى صورة الأستاذ في نظر طلابه حسنة ، فكل الأدوار والمهام التي يؤديها الأستاذ في الجامعة لها أهمية كبيرة على الطالب والجامعة .

فكل ما يقدمه الأستاذ الجامعي من أفكار ومهارات بالقول والفعل هي عبارة عن تأديته لوظيفته التي تؤدي بالمؤسسة الجامعية والتعليم الجامعي إلى النجاح ، فالأستاذ أصبح أدائه يقع على مسؤوليات وأعباء عديدة في تنمية وتطوير معارف الطلاب وتوفير بيئة علمية جيدة .

فالأستاذ الجامعي شخص مؤهل قادر على إخراج مخرجات وإنجاح العملية التعليمية .

نتائج الدراسة :

نستنتج من خلال الدراسة التحليلية لموضوع الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة مجموعة من النتائج كاتالي :

1- إعتماد الأستاذ على طريقة الشرح التي تحتوي على المعلومات وأفكار مبسطة تساعد الطالب على الفهم و الإستعاب ووصول الفكرة ، على عكس طريقة الإملاء التي تشعر الطالب بالملل و إنعدام وصول الأفكار .

2- الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التقليدية بكثرة المتمثلة في الكتاب والدفاتر ، بمعنى انعدام الوسائل الحديثة في العملية التدريسية مثل الحاسوب ، إضافة إلى اعتماد الأستاذ على المراجع وتوجيه الطلاب إليها وتأكيد معظم الطلاب على اعتماد الأساتذة على التنظيم والتسلسل في الدروس المقدمة هذا الأخير يساعدهم على الفهم والمراجعة و الاستيعاب و الفهم داخل الحصة .

3- فتح الأستاذ لمجال المناقشة والمشاركة للطلاب في حصة الدرس يساعدهم على الحماس للتفاعل وتبادل الحوار والمعلومات فيما بينهم ، وتأكيد الطلاب على انتهاج الأستاذ لأسلوب التفاعل في الحصة وتبادل الحوار طلابه .

4- توفر مجموعة من الخصائص في الأساتذة التي يحبذها الطلاب في الأساتذة وتجعلهم يقتربون منهم ويتعاملون معهم بسهولة من بينها التواضع ، الإصغاء ، الوجه البشوش ، الإخلاص ، وأن الأساتذة معظمهم لهم تمكن جيد في أدائهم وفي المقاييس التي يدرسونها .

5- يبذل الأساتذة جهودا كبيرة في مهنتهم حيث أن أدائهم لا يتوقف على التدريس فقط بل تخطي أدائهم إلى مسؤوليات أخرى كالبحوث والدراسات العلمية وخدمة الجامعة والمجتمع ، هذا ما أكده معظم الطلاب إلى تعدد ادوار ومهام الأستاذ وتزايد اعباء و ضغوط العمل عليه .

6- يلتزم الأساتذة ويحترمون الوقت بالرغم من ضغوط وأعباء العمل الأكاديمي وتعدد المسؤوليات كما يتميز الأساتذة بالأخلاق في عملهم من تواضع والتصرف والمعاملة الحسنة مع الطلبة والزملاء ، إضافة إلى احترام أراء الطلاب الاجتماعية والعلمية وبناء علاقات جيدة معهم .

7- تواصل الأساتذة مع طلابهم داخل القاعة وخارجها في حين يستمعون دائما لما يأتي من الطلبة من حديث وأراء وتوجيه الطلبة في مشاكلهم وتقديم المساعدة لهم ، هذا ما يجعل الطالب يأخذ نظرة جيدة على الأساتذة ويجعلهم يقتربون ويتعاملون بكثرة في حين هذه الصفات تجعل قيمة الأستاذ في نظر طلبته كبيرة .

8- يقدم الأساتذة توجيهات عديدة من خلال التخصص وعلاقته بمجال العمل بعد التخرج ، قد استنتجنا أن بعض الأساتذة يعتمدون على هذا النوع من التوجيه خاصة لطلبة الماستر والتوجيه كذلك في العملية التدريسية ومن خلال تواصل الأستاذ مع الطالب وإرشاده ،و أكد العديد من الطلاب أن الأستاذ ينتهج أسلوب الإقناع في الدرس و حتى في عملية التوجيه ، حيث ارجع بعض الطلبة أنهم يقتنعون بما يأتي من الأستاذ ، وهذا من خلال إقتناع الأستاذ بنفسه وبما يقدمه لطلاب .

9- كان تقيم الأداء من وجهة نظر الطلبة بين المستوى الجيد والمتوسط ، في حين وجدنا التقييمات المتوسطة جاءت بـــ 05 مقابلات في كل من المقابلة (3-4-6-7-8) وجاء المستوى الجيد لأداء الأساتذة في 6 مقابلات في كل من المقابلة (2-6-11-12-13-14-15) والمقابلات المتبقية (1) و (5) جاءت بأن الأداء متوسط في التدريس لكن من خلال عملية التواصل فأداء الأساتذة جيد ، وتحصلت المقابلات (9) و (10) أن أداء بعض الأساتذة متوسط وبعضهم الأخر جيد .

كاستنتاج عام لدراستنا أن أداء الأساتذة الجامعيين لقسم علم الاجتماع كان بين المتوسط و الجيد حسب تقديرات و أراء الطلبة المتحصل عليها ، بمعنى أن أداء الأستاذ الجامعي في المستوى الجيد نظرا للمسؤوليات و الأدوار التي يؤديها هذا الأخير و الصفات و الخصائص الجيدة المتوفرة فيه ، إضافة إلى أخلاقيات المهنة التي تعد عاملا أساسيا في الأداء الوظيفي و معاملة الطالب و التواصل معه بطريقة تجعله يقترب منه و يحترمه .

كل هذه العوامل و الصفات كانت متواجدة في أداء أساتذتنا هذا ما جعل أراء الطلبة تكون ايجابية و دقيقة و صادقة .

خاتمة عامة :

إن الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يعتبر من أهم المؤشرات في التعليم الجامعي والجامعة ، ومن المواضيع المرتبطة بنجاح العملية التعليمية أو فشلها ، حيث يعتبر الأستاذ محور الإرتكاز في المؤسسة الجامعية وهو القائم بعملية نقل المعارف والأفكار ، والمسؤول عن سير العملية البيداغوجية والمنفذ الحقيقي لمهامه وواجباته ومسؤولياته المتعددة ، كما انه يسهم بتقديم خدمات تعليمية وتنمية مهارات التفكير والتعلم وإيصالها بشكل جيد يسهل من فهمها واستيعابها لطلبة .

فمهما تحدثنا عن أهمية وأدوار ومسؤوليات المؤسسة الجامعية وتطويرها ، فإن الأستاذ الجامعي وأداءه هو الذي يمثل شرط أساسي في نجاح الجامعة وفي إمتلاكها على كفاءات عديدة وتفوقها عل جامعات أخرى ، فمهما تواجدت من أهداف وسياسات وخطط ومناهج متطورة وإمكانيات مادية ، فإنها لن تحقق أهدفها إلا بقيام هذا الأخير بمسؤولياته ووظائفه الموكلة إليه .

فالمهنة التي يؤديها الأستاذ الجامعي تعتبر من المهن الدقيقة والأساسية التي لها أصول ومبادئ ، وهي ليست كأي مهنة ووظيفة يمارسها الفرد كلما توفرت لديه القدرة ، بل أداء الأستاذ بالغ الأهمية لأنه متعدد الأدوار والمهام، من تدريس الذي يعد الوظيفة الأساسية والمهمة من وظائف الأستاذ الجامعي وأدواره في توصيل المعارف للطلبة وتوضيح المعلومات في المادة المقررة ، فنظرا لأهمية هذه الوظيفة على الأستاذ الحرص على الالتزام بها ، والإعداد الجيد للدروس وإلقائها بلغة واضحة وسليمة تساعد الطلبة على الفهم ، إضافة إلى وظيفة البحث العلمي التي تميز مهنة الأستاذ وحتى المؤسسة الجامعية ، المتمثلة في الدراسات العلمية والتحضير للندوات والملتقيات وكذلك وظيفته في خدمة المجتمع ، فدور الأستاذ في خدمة مجتمعه تعد معيارا أساسيا في مهنة التعليم الجامعي ، فبحوثه وأفكاره ومهاراته كلها تساهم في خدمة المجتمع ، وحتى العمل الإداري الذي يقع على عاتق ومسؤوليات الأستاذ الجامعي في إدارة القسم أو الكلية من تخطيط وتنظيم وتولي مناصب في الإدارة .

فكل هذه الأدوار متضمنة في مهنة وأداء الأستاذ الجامعي ، إضافة إلى التزامه بالأخلاق في وظيفته لان الأداء أساسه الأخلاق ، والأستاذ الذي يتميز بالأخلاق في عمله يجعل منه قدوة حسنة في نظر طلابه ، وتميزه بشخصية سوية وبتعامل مع طلابه والاهتمام بهم يعزز من قيمته ومن وظيفته .

فمهنة الأستاذ الجامعي في الجامعة مهنة نبيلة ، ولها رسالة علمية متميزة نحو خدمة الجامعة والمجتمع ، لهذا تحظى بالاهتمام الكبير في كل المجتمعات .

خاتمة عامة :

إن الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يعتبر من أهم المؤشرات في التعليم الجامعي والجامعة ، ومن المواضيع المرتبطة بنجاح العملية التعليمية أو فشلها ، حيث يعتبر الأستاذ محور الإرتكاز في المؤسسة الجامعية وهو القائم بعملية نقل المعارف والأفكار ، والمسؤول عن سير العملية البيداغوجية والمنفذ الحقيقي لمهامه وواجباته ومسؤولياته المتعددة ، كما انه يسهم بتقديم خدمات تعليمية وتنمية مهارات التفكير والتعلم وإيصالها بشكل جيد يسهل من فهمها واستيعابها لطلبة .

فمهما تحدثنا عن أهمية وأدوار ومسؤوليات المؤسسة الجامعية وتطويرها ، فإن الأستاذ الجامعي وأداءه هو الذي يمثل شرط أساسي في نجاح الجامعة وفي إمتلاكها على كفاءات عديدة وتفوقها عل جامعات أخرى ، فمهما تواجدت من أهداف وسياسات وخطط ومناهج متطورة وإمكانيات مادية ، فإنها لن تحقق أهدفها إلا بقيام هذا الأخير بمسؤولياته ووظائفه الموكلة إليه .

فالمهنة التي يؤديها الأستاذ الجامعي تعتبر من المهن الدقيقة والأساسية التي لها أصول ومبادئ ، وهي ليست كأي مهنة ووظيفة يمارسها الفرد كلما توفرت لديه القدرة ، بل أداء الأستاذ بالغ الأهمية لأنه متعدد الأدوار والمهام، من تدريس الذي يعد الوظيفة الأساسية والمهمة من وظائف الأستاذ الجامعي وأدواره في توصيل المعارف للطلبة وتوضيح المعلومات في المادة المقررة ، فنظرا لأهمية هذه الوظيفة على الأستاذ الحرص على الالتزام بها ، والإعداد الجيد للدروس وإلقائها بلغة واضحة وسليمة تساعد الطلبة على الفهم ، إضافة إلى وظيفة البحث العلمي التي تميز مهنة الأستاذ وحتى المؤسسة الجامعية ، المتمثلة في الدراسات العلمية والتحضير للندوات والملتقيات وكذلك وظيفته في خدمة المجتمع ، فدور الأستاذ في خدمة مجتمعه تعد معيارا أساسيا في مهنة التعليم الجامعي ، فبحوثه وأفكاره ومهاراته كلها تساهم في خدمة المجتمع ، وحتى العمل الإداري الذي يقع على عاتق ومسؤوليات الأستاذ الجامعي في إدارة القسم أو الكلية من تخطيط وتنظيم وتولي مناصب في الإدارة .

فكل هذه الأدوار متضمنة في مهنة وأداء الأستاذ الجامعي ، إضافة إلى التزامه بالأخلاق في وظيفته لان الأداء أساسه الأخلاق ، والأستاذ الذي يتميز بالأخلاق في عمله يجعل منه قدوة حسنة في نظر طلابه ، وتميزه بشخصية سوية وبتعامل مع طلابه والاهتمام بهم يعزز من قيمته ومن وظيفته .

فمهنة الأستاذ الجامعي في الجامعة مهنة نبيلة ، ولها رسالة علمية متميزة نحو خدمة الجامعة والمجتمع ، لهذا تحظى بالاهتمام الكبير في كل المجتمعات .

1) الكتب

1- احمد صقر عاشور ، السلوك الإنساني في المنظمات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 .

2- التميمي مهدي حسين ، الحياة الجامعية (التجربة العلمية للواقع التعليمي) ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

3- العجمي محمد حسين ، التطور الأكاديميوالإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل ، المكتب العصرية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007 .

4- جابر عبد الحميد جابر ، مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال (المهارات والتنمية المهنية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2000 .

5 حسين الهاشم الفتلي ، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004 .

6- حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس ، عالم الكتب ، قاهرة ، ط1 ، 2005 .

7- حسن راوية محمد ، إدارة الموارد البشرية (رؤية مستقبلية) ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2003 .

8- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط5 ، 2013 .

9- رشدي احمد طعيمة ، محمد بن سليمان البندري ، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤي التطور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2004 .

10- رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ،2004

11- سحر محمد وهبي ، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط1،1996 .

12- عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2001 .

13- عمر عبد الرحيم نصر الله ،مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 .

14- فيصل عبد الرؤوف الدحلة ، تكنولوجيا الأداء البشري ، دار الكتبة الوطنية ، عمان ، 2001 .

15- مجيد الكرخي ، موازنة الأداء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ط1، 2005 .

16- محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، الجزائر ، 1989 .

17- محمد سعيد سلطان ، السلوك الإنساني في المنظمات ، الدار الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، 2002 .

18- محمد وجيه الصاوي ، احمد عبد الباقي بستان ، دراسات في التعليم العالي المعاصر ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1999 .

19- مرسي محمد منير ، الإدارة التعليمية (أصولها وتطبيقاتها) ، عالم الكتب القاهرة ، ط2 ، 1992 .

20- مصطفى يوسف ، إدارةالأداء ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2016 .

2) المعاجم :

1- احمد زكي بدوي ، معجم ، المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، لبنان ،1986 .

2- المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ط2 ، 2001 .

3- كريم سيد محمد محمود ، معجم الطلاب الوسيط ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ط1، 2006 .

3) – المجلات :

1-العمايرة محمد حسن ، تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم ، مجلة العلوم التربوية ، البحرين ن مجلد7 ، عدد 3 ، 2006 .

2- بواب رضوان ،الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام LMD مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، العدد 21 ،ديسمبر 2015 .

3- سليم صيفور ، التنمية المهنية لأساتذة التعليم الجامعي بالجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 3 ، 2013 .

4- عبد السلام الجعافرة ، فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ،مجلد 42 ، العدد 01 ، 2015 .

5- غزالي رشيد ، بن قاصد علي الحاج محمد ، تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذةأنفسهم، مجلة علمية للعلوم والتقنيات ، عدد 11 ، 2014 .

6- هاني محمد جرادات ، تقييم أداء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان عبد العزيز ، مجلة اماراباك (مجلة علمية) ، مجلد 6 العدد 18 ، 2015

4) المذكرات :

1-جبارة سامية ، رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية ، دراسة ميدانية بجامعة باتنة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار في علم الاجتماع التنظيم والعمل ، باتنة ، 2007 – 2008 .

2- سليم صيفور ، واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الجامعي في الجزائر (دراسة ميدانية بقسنطينة) ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2014 – 2015 .

3- سناني عبد الناصر ، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية (دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة) أطروحة مقدمة لنيل دكتورا ه في علم النفس العيادي ، جامعة قسنطينة ، 2011- 2012 .

4- منى عتيق ، الطلبة الجامعيون (تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة) (دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، جامعة قسنطينة ، 2013 -2014

5) – مواقع الانترنت :

1–حسين عبد القادر ، تقيم أداء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة ، من موقع dsr.alistiqlal.edu.ps/file

2– خالد حسن الحريري ،الأستاذ الجامعي وأخلاقيات المهنة ، من موقع ، http://www.yemress.com

3– عبد الصمد زهور ، فلسفة التواصل ، من موقع الانطولوجيا alantologia.com

4– نجلاء معاني ، مفهوم التواصل ، من موقع https://www.almrsal.com

5– معجم المعاني الجامع ، من موقع ، http://almaany.com

6– مهارات التواصل بين المحاضر والطلاب في دورة لأعضاء الهيئة التدريسية من موقع : www.alwehda.gov

وزارة التعليم العالي والبحـــث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كليـــة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعية
شعبـــــــة علـــــــم الاجتمـــــاع

دليل المقابلة حول الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل

نحن بصدد إعداد لمذكرة تخرج بعنوان :

الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة ، دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة عبد الحميد ابن باديس

أشكركم على تخصيص جزء من وقتكم للإجابة على الأسئلة المطروحة ، وأعلمكم أن هذا ضروري لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التنظيم والعمل ، وأعلمكم أن هذه المعلومات سرية تستخدم ضمن إطار عملي فقط .

من إعداد الطالبة : حمشريف كريمة

المحور 1 – الأداء التدريسي :

1. عند إلقاء الأساتذة للدروس هل يعتمدون على الشرح المعمق ، وكيف هي الطريقة ؟
2. هل يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية الحديثة والأمثلة التي تساعد الطالب على استيعاب الدرس ؟
3. أثناء الدرس هل يستعمل الأستاذ أسلوب الحوار ويفتح مجال المناقشة والمشاركة للطلبة ؟
4. هل يعتمد الأساتذة على المراجع في العملية التدريسية ويوجهون الطلبة إلى مصادر الحصول على المعرفة ؟
5. من خلال تقديم الأساتذة لدروسهم ، هل تجد تنظيم وترتيب لعناصر الدرس ؟

المحور 2 – التزام الأستاذ بالمهنة

1. في رأيك هل يبدوا لك الأساتذة الجامعيين متحمسين للتدريس ؟
2. من خلال نظرتك هل تجد الأساتذة يفتخرون بمهنتهم ويعتزون بها ؟
3. في نظرك يشعر الأساتذة بالمسؤولية اتجاه مهنتهم ويبذلون جهدا لجعل مادتهم واضحة ؟
4. هل تجد أن الأساتذة متمكن من أدائهم في التدريس والمقايس التي يدرسونها ؟
5. في رأيك يلتزم الأساتذة بمواقيت المحاضرات والدروس وهل يستغلون وقت الدرس ؟

المحور 3 : التواصل بين الأستاذ والطلبة :

1. في نظرك هل هناك تواصل بين الأستاذ والطلبة ؟
2. هل تجد الأساتذة متواضعون في معاملة الطلبة ويحرصون على التفاعل الايجابي مهم ؟
3. في رأيك هل يستمع الأساتذة لإنشغالات ومشاكل الطلبة ويحترمون أرائهم واتجاهاتهم ؟
4. هل يوجه الأساتذة الطلبة ويشرحون لهم مجالات العمل المتعلقة بتخصصهم ؟
5. هل تجد الأساتذة يعتمدون على أسلوب الإقناع ؟ وكيف ذلك ؟
6. كيف يمكن لك أن تقيم لنا أداء الأساتذة الجامعيين ؟